أسبوع الصّلاة لأجلِ وحدةِ المسيحيّين

١٨-٢٥ كانون الثاني ٢٠٢٠

«وأظهر لنا أهلُها عطفًا نادرًا»

أعمال الرسل ٢٨، ٢

مجلس كنائس الشرق الأوسط
The Middle East Council of Churches

أسبوع الصّلاة لأجلِ وحدةِ المسيحيّين

١٨-٢٥ كانون الثاني ٢٠٢٠

«وأظهر لنا أهلُها عطفًا نادرًا»

أعمال الرسل ٢٨، ٢

أُعِدَّت هذه النصوص بالتعاون مع
المجلس الحبريّ لتعزيز وحدة المسيحيّين في الفاتيكان
ولجنة «إيمان ونظام» في مجلس الكنائس العالميّ

التعريب والنشر
دائرة الشؤون اللاهوتيّة والعلاقات المسكونيّة
في مجلس كنائس الشرق الأوسط

للإتصال :

دائرة الشؤون اللاهوتيّة والعلاقات المسكونيّة

في مجلس كنائس الشرق الأوسط

ted.assistant@mecc.org

زوروا موقعنا الالكترونيّ :

www.mecc.org

نشكرُ

جميع الذين ساهموا في إعداد هذه المنشورات

«وأظهر لنا أهلُّها عطفًا نادرًا»

في خضمّ ما يعيشُه الشرق الأوسط اليوم، يطلّ علينا أسبوع الصلاة من أجلِ وحدة المسيحيّين، حاملًا من جزيرة مالطا تحفيزًا إنسانيًا وروحيًا على إستضافة الغريب والنازح والمُهاجِر كاستضافة الله بيننا.

إن مجلس كنائس الشرق الأوسط يُعاهِد الله والأخوة في الإنسانيّة على المُثابرة في هذه الضيافة في صلاته وأعماله، كما كان عليه منذ التأسيس، ولا يزال.

كما وتنتهز الأمانة العامّة للمجلس المناسبة لتعبِّر عن عُمق شُكرِها للّجنة الأسقفيّة للعلاقات المسكونيّة في مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان، على احتضان واستضافة أسبوع الصلاة من أجلِ وحدة المسيحيّين لمدة ناهزَت العشرة أعوام، آخذة على عاتقها تعريبِ ونشرِ كتاب الصلاة من أجل الوحدة، كعربون للشرِكة الروحيّة والعمل المسكونيّ، وذلك بسبب مرور المجلس بظروف صعبة تعذّر عليه خلالها تأدية هذه المَهمَّة.

وعليه فإننا نشكر سيادة الأسقف جوزف معوّض، رئيس اللجنة الأسقفية للعلاقات المسكونيّة في مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك على كلمة التقديم للكتاب وكل الجهد الذي بذلته اللجنة برئاسته. كما ندعو الى التأمُّل والتفكُّر بموضوع الصلاة مع الأب كابي هاشم، مدير دائرة اللاهوت والشؤون المسكونيّة في مجلس كنائس الشرق الأوسط عبر المقدِّمة اللاهوتيّة.

ليؤتنا الله وعلى الدوام أن نُظهر للإخوة عطفًا نادرًا، إكرامًا للثالوث القدّوس وتمكينًا لكرامة الإنسان.

د. ثريا بشعلاني

الأمينة العامّة

لمجلس كنائس الشرق الأوسط

مقدمة

نحتفل بأسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين بين ١٨ و٢٥ كانون الثاني ٢٠١٩ تحت عنوان «انسانيّة قلّ نظيرها» (أع ٢٨/ ٢). هيّأت صلوات هذا الاسبوع، لجنة مسكونيّة من مالطا ضمّت ممثلين عن الكنائس الكاثوليكيّة والأرثوذكسيّة والبروتستانتيّة، وقدّمتها الى فريق دولي مؤلّف من ممثّلين عن المجلس الحبري لتعزيز وحدة المسيحيّين والمجلس المسكونيّ للكنائس.

تتمحور الصلوات حول نصّ أع ٢٧/ ١٨-٢٨/ ١٠ الذي يروي سَفَر بولس الى روما، ونجاته مع الركّاب من الغرق، وملاذهم الى جزيرة مالطا حيث إستضافهم شعبها «بانسانيّة قلَّ نظيرها»(أع ٢٨/ ٢).

إنّ مضمون هذا النصّ الكتابيّ يلقي أنواره على المسعى المسكونيّ. فنحن المسيحيّون المنتمون الى كنائس مختلفة، نعاني من إنقسامنا الذي يُضعِف قوة شهادتنا في العالم؛ ولكننا نؤمِن بأن العناية الالهيّة التي رافقت مار بولس وركّاب السفينة، ترافقنا جميعًا وتساعدنا لنوحِّد قِوانا في مَسعانا الى الوحدة، ولشهادة مؤثِّرة.

وما يُسهم في التقدّم نحو الوحدة، هو التحلّي بما تحلّى به أهل مالطا في ضيافتهم من «انسانيّة قلّ نظيرها». فنحن مدعوون لنتعامل في ما بيننا بانسانيّة مماثلة تظهر في مجالات شتّى، كالضيافة التي ليست مجاملة إجتماعيّة خارجيّة، بل تعبير عن حبٍّ صادق، وانفتاحٍ على الآخر وقبوله كأخ، والحوار معه والإصغاء إليه. وتظهرُ في الإكتراث بالآخر، بهمومه وصعوباته وآلامه، والتضامن معه.

وهذه الإنسانيّة، كما يدلّ اختبار بولس وركّاب السفينة مع أهل مالطا، هي تعبير عن عناية الله بالآخر. فالله يُخاطبنا ويوصل عنايته عبر إنسانيّة بعضنا البعض. فالطبيعة الإنسانيّة في هويّتها العميقة، منفتحة على الله الخالق والمخلّص، لأنها مخلوقة على صورته ومثاله. فبقدر ما تكون إنساناً، بقدر ما تكون منفتحًا على الله. وبقدر ما

تكون منفتحًا على الله، بقدر ما تكون انسانًا.

إنّ الإنسانيّة الحقّة المُعاشة بين المؤمنين من مختلف الكنائس، هي منفتحة على عمل الروح القدس ومطواعة له. وهذا الروح يقودنا الى كمال الوحدة التي أرادها السيّد المسيح وأوصانا بها. بالإنسانيّة المفعمة بعمل الروح القدس نتحابّ، ونجدّد مسيرتنا نحو الشركة الكاملة في الايمان.

المطران جوزف معوّض

رئيس اللجنة الأسقفيّة للعلاقات المسكونيّة

في مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان

› «وأظهر لنا أهلُها عطفًا نادرًا»

أعمال الرسل ٢٨، ٢

مقدّمة لاهوتيّة

هذا النصّ الكتابيّ المختار لأسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين، المستلّ من سفر أعمال الرسل، يستحثّنا على التأمّل برحابة الضيافة وبدفق العطف والحنان اللذين ينسكبان من قلب الإنسان الذي واجه الله ولمس لطفه وعطفه، فيروح ينظر إلى أخيه الإنسان بدون خوفٍ أو وجل، بل يبادر إلى غمره بالمحبّة الصادقة.

الضيافة في رحاب الأخوّة الإنسانيّة

منذ القرن الأول وإلى يومنا هذا، خبر أهل جزيرة مالطا معنى الأخوّة الإنسانيّة من خلال حلاوة اللقاء بالآخر واستضافته على أرضهم. سفر أعمال الرسل يروي قصة استقبالهم بولس الرسول ورفاقه الناجين من العاصفة الهوجاء التي أطاحت بسفينتهم، استقبالاً ينمّ عن رحابة صدرٍ وعطفٍ منقطع النظير. وها هم اليوم يستضيفون المهاجرين والنازحين العابرين من الشرق الأوسط الجريح إلى المساحات الغربيّة الواعدة بالحريّة والاستقرار والرخاء. أجل، ما زالوا يشرّعون أبواب قلوبهم وبلادهم لأولئك الذين قسا عليهم الدهر فتاهوا في عواصف الحياة العنيفة، وغياهب الظلم، مظهرين لهم عطفًا نادرًا.

ولا ريب في أنّ الكتاب المقدّس، على امتداد صفحاته، يقدّم لنا نماذج من الضيافة الرحبة كتعبيرٍ عن المحبّة الأخويّة، ويحثّ عليها كما في رسالة بولس الرسول إلى العبرانيّين: «استَمِرُّوا فِي مَحَبَّتِكُمُ الأَخَوِيَّةِ بَعضُكُمْ نَحوَ بَعضٍ. وَلا تَنْسوا استِضافَةَ الغُرَباءِ، فَمِنَ النّاسِ مَنِ اسْتَضافوا مَلائِكَةً فِي بُيوتِهِمْ دُونَ أَنْ يَدروا. تَذَكَّرُوا المَسجُونِينَ كَأَنَّكُمْ مَسجُونُونَ مَعَهُمْ. وَتَذَكَّرُوا ضَحايا سُوءِ المُعامَلَةِ، كَأَنَّكُمْ أَنتُمُ الَّذِينَ تُعانُون»(٣، ١-٣). والمائدة الإفخاريستيّة أبهى محلٍّ للضيافة وأجملُ عربونٍ للشركة العميقة الفائضة من قلب الله

وقلب الإنسان. هي محلٌّ لاعتلان وجه الآخر، ولسبر غور السرّ الدفين في أعماقه، وموضع للجلوس معه وجهًا إلى وجه، لكسر الخبز والتناول من الكأس الواحدة، للتعارف وتبادل الحبّ والإخاء. فالكنيسة تحيا من هذه الإفخاريستيّا وتتوق إليها، ذبيحةً تتماهى فيها بالعالم التائه إلى قلب الله.

لا تتوانى الكنيسة أبدًا عن واجب الضيافة بل تستحثّ المؤمنين أبناءها إلى الإقبال عليها مع كلّ إنسانٍ، وجهًا إلى وجه، وقلبًا إلى قلبٍ، وروحًا إلى روحٍ في أحلى تجلّيات الأخوّة الإنسانيّة. وهذا فعل الإيمان. ولا تني الكنيسة تُشرك في ندائها إرادة ذوي النوايا الحسنة من الأديان. لذلك يذكّر قداسة البابا فرنسيس وسماحة شيخ الأزهر الإمام أحمد الطيّب في وثيقة الأخوّة الإنسانيّة التي وقّعا عليها في أبو ظبي (٢٠١٩) «أنّ الإيمان يحمل المؤمن على أن يرى في الآخر أخًا له، لا بدّ وأن يؤازره و يحبّه. . . والمؤمن مدعوٌ للتعبير عن هذه الأخوّة الإنسانيّة بالاعتناء بالخليقة، وبالكون كلّه، وبتقديم العون لكلّ إنسانٍ، لا سيّما الضعيف ، والأكثر حاجةً وعوزًا «.

الضيافة في رحاب العطف الإلهيّ

غير أنّنا بالعودة إلى سفر التكوين، وهو الأوّل في الكتاب المقدّس، نفقه سرّ الضيافة الإلهيّة في قصّة إبراهيم، أبي المؤمنين، وخليل الله!

عرف هذا الرجل غربة الهجرة والترحال ومعاناة التغرّب والبعد والحنين إلى الأرض والأهل والأحبّة.

إنطلق من أرضه وعشيرته وأرضه إلى أرض ميعادٍ يحدوه الشوق إلى التقرّب من وجه الله.

قام وانطلق يلبيّ الدعوة التي تردّد صداها في أعماق قلبه.

وبين الدعوة والمسير وتمام الوعد، يمتدّ تاريخ حياةٍ ورحلة حجٍّ، من غربةٍ إلى غربة، ومن كشفٍ إلى كشف، ومن لقاءٍ إلى لقاء، لا يخلو أيّ منها من المواجهة (وجهًا إلى وجه) والانبهار.

رحلة إبراهيم مع الله بداياتٌ ومغامراتٌ لا تنتهي، تكتنفها المفاجآت تأتي بالجديد والخارق. إنّها رحلة الإيمان، وسيرٌ في رحاب المجهول مع الله، سيرٌ آثره إبراهيم على الأمان والاستقرار.

وأمّا السكنى والاستقرار إلى حينٍ، حين يُتاح الخلود إلى قسطٍ من الراحة هربًا من حرّ النهار، ففي خيمةٍ تحت بلوّطة. هناك جلس إبراهيم يحدوه الانتظار، يرتقي بنظره إلى فوق، علّ السماء تقبل دعوته باللقاء: « يا ربّ، إن نلت حظوةٍ في عينيك، فلا تجُز عن عبدك دون أن تتوقف. . . »

وهناك اجتاز الله! هناك توقف الله!

إنّه السائر المتخلّي، والمتجرّد عن ذاته يسعى إلى آخر، لا يعبر ولا يجوز عن إنسان. يأتيه فقيرًا مستعطيًا جائعًا عابر سبيلٍ. يجتاز الله من عالمٍ إلى عالم ليجلس إلى مائدة الإنسان. يصغي إليه بكلّ جوارحه، يتلمّس حاجته، يشاركه الطعام وشجون الحياة.

يلقي بوعدٍ عربون الودّ. إنّه الوعد بالنسل والمستقبل والبركة! كيف لا وهو الوفيّ الأمين لا يُخلّ بعهدٍ بل يُغدق بنعمه على كلّ إنسان حتّى يغدو محظيَّ الله، مستضيفَه في خيمته، في أرض غربته التي تتحوّل إلى أرض الوعد والبركة؛

فلا يجوز بعدئذٍ كتمان الأسرار، ولا يُمكن التفرّد في المصير، لأنّ إبراهيم صار خليل الله. ومن قلب هذه الشركة وذلك اللقاء تنبثق الشفاعة. إنّها دليل القربى والدالّة وزوال المسافات.

أصبح الله قريبَ إبراهيم! وأصبح ذاك بهذا القرب، واسع القلب وسع رحمة الله.

لكن في مكانٍ ليس ببعيدٍ عن موضع اللقاء والشركة، غرّب الشرّ قلب الإنسان حتّى فاق بفساده كلّ تصوّر وخيال. أجل، ساءت الحريّة، وانحرفت سادوم وعاموره، وغاب وجه إبراهيم ومعه غاب وجهُ الله.

أنتج الشرّ الدمار ولم تنلْ حظوةُ إبراهيم ما سأله بإلحاح، ولم تبلغ شفاعته مرتجاها، لأنّ الله يحترم حريّة الإنسان! ويروي لنا الكتاب المقدس أنّه عندئذٍ « ذهَبَ الرَّبُّ عِنْدَمَا فَرَغَ مِنَ

الْكَلاَمَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِه».

في وهلةٍ، غمر الفرح قلب إبراهيم، وظنّ أنّه استضاف الله، فعاش على نعمة الضيافة.

استلزم الأمر بعدها كلّ الحياة ليفقه ويعيَ أنّه هو من كان في ضيافة الله.

وبعد أن رجع إلى مكانه، تابع السير نحو الله. فهم أنّ رحلة الإيمان إخلاء بعد إخلاء حتّى نهاية الإخلاء.

إذ لا يكفي أن تُعطيَ من خبزك ومن خيرك، وأن تضحّي بعجولك، وأن تضع الزبد واللبن، بل لا بدّ أن تُعطيَ أثمن ما عندك، ابنك وحيدك، نسلك وأملَ ذرّيتك، ماضيك وحاضرك ومستقبلك،

أن تهب ذاتك... أن تكون بكلّيتك له فقط لأنّك أدركت كم يحبّك هو!

آنذاك، لا حاجة بعد إلى الشفاعة إذ لا يكون الله في قلبك، بل تكونُ أنت في قلب الله!

الضيافة خروجٌ ولقاء

في هذه الأيّام الصعاب التي يمرّ بها شرقنا، كثر أهل إبراهيم وأبناؤه الروحيّون بالإيمان، المشرّدون على طرقات هذا العالم، يفترشون الأرض ويلتحفون بالسماء. تائهون، مغرّبون، هائمون على وجوههم، مبعثرون يبحثون عن أشلائهم، يداوون جراحاتهم ويلملمون ذواتهم، يتطلّعون إلى الأمل ويترقّبون الرجاء.

كم من السفن انكسرت وغرق أبناؤها في غياهب المحيطات والبحار، فهلك بعضهم، ورسا بعضهم الآخر على أرضٍ غريبة. فهل من ضيافة رحبة تُظهر لهم العطف والحنان؟ هل من يدٍ تمتد لتُنهضهم وتؤاسيهم وتصغي إلى أنينهم وتنظر إلى وجعهم؟ أين شواطئ الغرب اليوم من شاطئ جزيرة مالطا الرحب آنذاك؟

من حولنا استفحلّ الشرّ والفساد حتّى صار الشرق الأوسط بأسره أشبه بسادوم وعامورة. استشرى العنف والقتل حتّى استبدل أناسٌ شرف الضيافة بحقارة التهجير، واقتلعوا الناس من أرضهم وجذورهم وغرّبوهم. استباحوا كرامتُهم وطعنوا إنسانيّتهم.

أجل آثر أناسٌ كثيرون في عالمنا الحاضر الانعزال على الشركة، والتفرّدَ على الألفة، والعنف على السلام.

آثروا السكنى في الأماكن وهجروا القلوب. تخلّوا عن الرحمة واستبدلوها بالاستبداد.

فبتنا نخاف أن لا يتورّع هؤلاء عن أمرٍ فيُنتجَ الشرُّ الدمار. بتنا نسأل اليوم: أين الدعوة؟ وأين المسير معًا؟ وإلام المصير؟ أإلى عالمٍ أعرض عن الضيافة واللقاء فصارت الشفاعة فيه لا تُجدي نفعًا؟

أيمضي هكذا كلّ واحدٍ في سبيله وكأننا لم نجلس يومًا إلى مائدة، ولم نتشارك في خبزٍ، ولم نرَ وجه الآخر ولا عرفناه؟ هل فرغ الله حقًّا من الكلام وصمت، فرجع «الإبراهيم» فينا إلى حيث كان، وفاتنا قطار اللقاء؟

في حجّنا على دروب هذه الحياة، لا تزال دعوة الله تنادينا لنهجر أماكننا المعهودة حيث الأفق مسدودٌ، نخرج إلى رحاب اللقاء حيث استقبال العابرين الهائمين على مائدة الشركة، نتقاسم وإيّاهم خبز الإنسانيّة وفرح الأخوّة الصادقة. هي دعوةٌ تحثّنا على التخلّي عن قناعاتنا الراسخة وعلى المغامرة بحثًا عن الحقّ والخير والجمال، وعلى البلوغ إلى حيث منابع الحياة الإلهيّة.

اجتياز الله في أرضنا افتقادٌ للإنسانيّة جمعاء

في أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين، هيّا بنا يا أحبّة، نقف على باب خيمة قلبنا، وتحت أفياء بلوطة كنائسنا وجوامعنا، ننتظر الله.

لننتظرْه كما ينتظر الحرّاس فجر النهار، ونور الصباح. إنّه لا محالة عابرٌ بخيمتنا ومتوقّف عندنا.

إنّه قادمٌ في وجوه عابري السبيل والغرباء، المهاجرين والمهجّرين والنازحين... إنّه الآخر المختلف، إنّه كثرةٌ، إنّه أناس... فهلّا خرجنا ودعوناه إلى التوقّف حتّى لا يعبر ويجوز عنّا. هلّا رأيناه على وجوه الغرباء...

هلّا كسرنا خبزنا، وضحّينا بعجولنا، وأخرجنا زبدنا واللبن.
هلّا أخلينا قلوبنا لنفسح المجال أمام اللقاء؟
يصعب علينا أحيانًا أن نُعطي أكثر من الخبز، وأن نتكرّم بعطاء الذات. ولكنّنا ما لم نبلغ هذا الحدّ من السخاء لا نكون أخلاّء الله!
أمّا إذا فعلنا، فاقت قلوبنا بسعتها كلّ المساحات واستضافنا الله في رحاب اللقاء.
حينئذٍ تبلغ الشفاعة فينا حدّ السؤال والدالّة والثقة والرجاء. فمن عبر اللهُ في أرضه لا يعبر عن الآخر دون أن ينحني عليه ويقبّله قبلة الأخوّة والسلام.
حجّنا في هذا الشرق لا يبلغ الهدف ولا يسعه أن يحطّ الرحال ما لم يلج عمق محبّة الله وعمق قلب الأخ الفقير، حيث الله اجتاز وتوقف واستقرّ وسكن.
عيد الميلاد، عندنا نحن المسيحيّين، عيدُ استضافة الله لإنسانيّتنا في المغارة، حيث الغنى فقرٌ، والجاه عريٌ، والسلطة تواضعٌ وإخلاء.
لا يتوقف المسيح عندنا، ولا يجتاز في أرضنا فحسب، بل يقيم عندنا ومعنا، لأنّه أصبح واحدًا منّا. شابهنا في كلّ شيءٍ، كما يقول بولس الرسول، وأخذ عاهاتنا، وحمل أوجاعنا، كما يقول آشعيا النبيّ.
إنّه الآن شفيعنا الذي لا تخيب شفاعته، مهما استفحل الشرّ وتفشّى الفساد.
إنّه ملك السلام وسيّد الرجاء. إنّه عمّانوئيل، الله معنا!

الأب كابي ألفراد هاشم

مدير دائرة اللاهوت والشؤون المسكونيّة

مجلس كنائس الشرق الأوسط

› البحث عن الوحدة طوال أيام السنة

في النصفِ الشماليِّ من الكرة الأرضيَّة، يُحتفلُ بأسبوعِ الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين بين الثامن عشر والخامس والعشرين من شهر كانون الثاني. وقد اقترح الأب بول واتسون سنة ١٩٠٨ هذين التاريخين اللذين يمتدّان من عيد إكرام سلاسل القديس بطرس الرسول إلى عيد توبة القديس بولس رسول الأمم. لذلك، فإنَّ لهذا الاختيار معناهُ الرمزيّ. أمّا في النصف الجنوبيّ من الكرة الأرضيَّة، حيثُ يكون شهرُ كانون الثاني فترة العُطل الصيفيَّة، فيُفضَّلُ اختيار تاريخ آخر يكون قريبًا من عيد العنصرة المقدَّس، إذ يحمل أيضًا رمزيَّةً تتعلَّق بوحدة الكنيسة، كما اقترحت لجنة «إيمان ونظام» سنة ١٩٢٦. لذلك ندعو إلى المحافظة على المرونةِ واعتبار هذه النصوص بمثابة دعوةٍ للبحث عن مناسباتٍ أخرى، طوال السنة، للتعبير عن الوحدة التي بين الكنائس في الصلاة معًا من أجل البلوغ إلى ملء الوحدة التي أرادها السيِّد المسيح.

›› إعداد النصوص بما يتلاءم والظروف المحليّة الخاصّة

حينما تكون الفرصة مؤآتيةً، لا بدّ من إعداد النصوص المقترحة عالميًّا بما يتلاءم وحاجات المناطق والبلدان المختلفة ويأتي هذا الإعداد وفقًا للظروف المحليّة الخاصّة ولا سيّما الثقافيّة منها. ولا بدّ من أخذ الممارسات الطقسيَّة والعبادات المحليّة بعين الاعتبار. ومن الأفضل أن يكون إعداد هذه النصوص الملائم للظروف المحليّة بالتعاون مع المجالس والهيئات المسكونيّة حيثما تتوفّر، فيكون ثمرة جهدٍ مسكونيٍّ مشتركٍ، أو أن يكون مناسبةً لإنشاء مثل هذه الهيئات والمجالس المسكونيّة المحليّة حيث تدعو الحاجة.

›› الإفادة من نصوص الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين وحسن استعمالها

يقدّم هذا الكتيّب نموذجًا لاحتفالٍ مشتركٍ بكلمة الله في اجتماع الكنائس والجماعات

المسيحيّة للصلاة معًا.

يمكن للكنائس المحليّة إضافة صلواتٍ ونصوصٍ أخرى من تقليدها اللاهوتيّ وتراثها الليتورجيّ.

يقترح الكتيّب عنوانًا ونصوصًا كتابيّة وتأمّلاتٍ لكلّ يومٍ من أيام الأسبوع الثمانية.

تفتح النصوص الكتابيّة المقترحة المجال أمام دراساتٍ بيبليّةٍ للموضوع المقترح.

يفسح الكتيّب المجال أمام إضافة صلوات شفاعةٍ وطلباتٍ خاصةٍ وفقًا لظروف المكان والزمان.

تُغني المواضيع والنصوص المقترحة الصلاة الفرديّة وتجعلها في وحدةٍ مع جميع المصلّين في العالم لتكون وحدة كنيسة المسيح منظورةً.

النصّ المختار من الكتاب المقدّس

أعمال الرسل ٢٧، ١٨ – ٢٨، ١٠

وَإِذْ كُنَّا فِي نَوْءٍ عَنِيفٍ، جَعَلُوا يُفَرِّغُونَ فِي ٱلْغَدِ. وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ رَمَيْنَا بِأَيْدِينَا أَثَاثَ ٱلسَّفِينَةِ. وَإِذْ لَمْ تَكُنِ ٱلشَّمْسُ وَلَا ٱلنُّجُومُ تَظْهَرُ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَٱشْتَدَّ عَلَيْنَا نَوْءٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ، ٱنْتُزِعَ أَخِيرًا كُلُّ رَجَاءٍ فِي نَجَاتِنَا. فَلَمَّا حَصَلَ صَوْمٌ كَثِيرٌ، حِينَئِذٍ وَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «كَانَ يَنْبَغِي أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ أَنْ تُذْعِنُوا لِي، وَلَا تُقْلِعُوا مِنْ كِرِيتَ، فَتَسْلَمُوا مِنْ هَذَا ٱلضَّرَرِ وَٱلْخَسَارَةِ. وَٱلْآنَ أُنْذِرُكُمْ أَنْ تُسَرُّوا، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ خَسَارَةُ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ، إِلَّا ٱلسَّفِينَةَ. لِأَنَّهُ وَقَفَ بِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةَ مَلَاكُ ٱلْإِلهِ ٱلَّذِي أَنَا لَهُ وَٱلَّذِي أَعْبُدُهُ، قَائِلًا: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ. يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرَ. وَهُوَذَا قَدْ وَهَبَكَ ٱللهُ جَمِيعَ ٱلْمُسَافِرِينَ مَعَكَ. لِذَلِكَ سُرُّوا أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ، لِأَنِّي أُومِنُ بِٱللهِ أَنَّهُ يَكُونُ هَكَذَا كَمَا قِيلَ لِي. وَلَكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نَقَعَ عَلَى جَزِيرَةٍ». فَلَمَّا كَانَتِ ٱللَّيْلَةُ ٱلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، وَنَحْنُ نُحْمَلُ تَائِهِينَ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا، ظَنَّ ٱلنُّوتِيَّةُ، نَحْوَ نِصْفِ ٱللَّيْلِ، أَنَّهُمُ ٱقْتَرَبُوا إِلَى بَرٍّ. فَقَاسُوا وَوَجَدُوا عِشْرِينَ قَامَةً. وَلَمَّا مَضَوْا قَلِيلًا قَاسُوا أَيْضًا فَوَجَدُوا خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً. وَإِذْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يَقَعُوا عَلَى مَوَاضِعَ صَعْبَةٍ، رَمَوْا مِنَ ٱلْمُؤَخَّرِ أَرْبَعَ مَرَاسٍ، وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَصِيرَ ٱلنَّهَارُ. وَلَمَّا كَانَ ٱلنُّوتِيَّةُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَهْرُبُوا مِنَ ٱلسَّفِينَةِ، وَأَنْزَلُوا ٱلْقَارِبَ إِلَى ٱلْبَحْرِ بِعِلَّةِ أَنَّهُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ يُمَدُّوا مَرَاسِيَ مِنَ ٱلْمُقَدَّمِ، قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ ٱلْمِئَةِ وَٱلْعَسْكَرِ: «إِنْ لَمْ يَبْقَ هَؤُلَاءِ فِي ٱلسَّفِينَةِ فَأَنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْجُوا». حِينَئِذٍ قَطَعَ ٱلْعَسْكَرُ حِبَالَ ٱلْقَارِبِ وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ. وَحَتَّى قَارَبَ أَنْ يَصِيرَ ٱلنَّهَارُ كَانَ بُولُسُ يَطْلُبُ إِلَى ٱلْجَمِيعِ أَنْ يَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ٱلْيَوْمُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ، وَأَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ لَا تَزَالُونَ صَائِمِينَ، وَلَمْ تَأْخُذُوا شَيْئًا. لِذَلِكَ أَلْتَمِسُ مِنْكُمْ أَنْ تَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ مُفِيدًا لِنَجَاتِكُمْ، لِأَنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ». وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ ٱللهَ أَمَامَ ٱلْجَمِيعِ، وَكَسَّرَ، وَٱبْتَدَأَ يَأْكُلُ. فَصَارَ ٱلْجَمِيعُ مَسْرُورِينَ وَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا طَعَامًا. وَكُنَّا فِي ٱلسَّفِينَةِ جَمِيعُ ٱلْأَنْفُسِ مِئَتَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ.

وَلَمَّا شَبِعُوا مِنَ ٱلطَّعَامِ طَفِقُوا يُخَفِّفُونَ ٱلسَّفِينَةَ طَارِحِينَ ٱلْحِنْطَةَ فِي ٱلْبَحْرِ. وَلَمَّا صَارَ ٱلنَّهَارُ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ ٱلْأَرْضَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَأَجْمَعُوا أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ ٱلسَّفِينَةَ إِنْ أَمْكَنَهُمْ. فَلَمَّا

نَزَعُوا ٱلْمَرَاسِيَ تَارِكِينَ إِيَّاهَا فِي ٱلْبَحْرِ، وَحَلُّوا رُبُطَ ٱلدَّفَّةِ أَيْضًا، رَفَعُوا قِلْعًا لِلرِّيحِ ٱلْهَابَّةِ، وَأَقْبَلُوا إِلَى ٱلشَّاطِئِ. وَإِذْ وَقَعُوا عَلَى مَوْضِعٍ بَيْنَ بَحْرَيْنِ، شَطَّطُوا ٱلسَّفِينَةَ، فَٱرْتَكَزَ ٱلْمُقَدَّمُ وَلَبِثَ لَا يَتَحَرَّكُ. وَأَمَّا ٱلْمُؤَخَّرُ فَكَانَ يَنْحَلُّ مِنْ عُنْفِ ٱلْأَمْوَاجِ. فَكَانَ رَأْيُ ٱلْعَسْكَرِ أَنْ يَقْتُلُوا ٱلْأَسْرَى لِئَلَّا يَسْبَحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَيَهْرُبَ. وَلَكِنَّ قَائِدَ ٱلْمِئَةِ، إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ بُولُسَ، مَنَعَهُمْ مِنْ هَذَا ٱلرَّأْيِ، وَأَمَرَ أَنَّ ٱلْقَادِرِينَ عَلَى ٱلسِّبَاحَةِ يَرْمُونَ أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا فَيَخْرُجُونَ إِلَى ٱلْبَرِّ، وَٱلْبَاقِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى أَلْوَاحٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى قِطَعٍ مِنَ ٱلسَّفِينَةِ. فَهَكَذَا حَدَثَ أَنَّ ٱلْجَمِيعَ نَجَوْا إِلَى ٱلْبَرِّ

وَلَمَّا نَجَوْا وَجَدُوا أَنَّ ٱلْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَلِيطَةَ. فَقَدَّمَ أَهْلُهَا ٱلْبَرَابِرَةُ لَنَا إِحْسَانًا غَيْرَ ٱلْمُعْتَادِ، لِأَنَّهُمْ أَوْقَدُوا نَارًا وَقَبِلُوا جَمِيعَنَا مِنْ أَجْلِ ٱلْمَطَرِ ٱلَّذِي أَصَابَنَا وَمِنْ أَجْلِ ٱلْبَرْدِ.

فَجَمَعَ بُولُسُ كَثِيرًا مِنَ ٱلْقُضْبَانِ وَوَضَعَهَا عَلَى ٱلنَّارِ، فَخَرَجَتْ مِنَ ٱلْحَرَارَةِ أَفْعَى وَنَشِبَتْ فِي يَدِهِ. فَلَمَّا رَأَى ٱلْبَرَابِرَةُ ٱلْوَحْشَ مُعَلَّقًا بِيَدِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنَّ هَذَا ٱلْإِنْسَانَ قَاتِلٌ، لَمْ يَدَعْهُ ٱلْعَدْلُ يَحْيَا وَلَوْ نَجَا مِنَ ٱلْبَحْرِ». فَنَفَضَ هُوَ ٱلْوَحْشَ إِلَى ٱلنَّارِ وَلَمْ يَتَضَرَّرْ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ. وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَ أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَنْتَفِخَ أَوْ يَسْقُطَ بَغْتَةً مَيْتًا. فَإِذِ ٱنْتَظَرُوا كَثِيرًا وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ شَيْءٌ مُضِرٌّ، تَغَيَّرُوا وَقَالُوا: «هُوَ إِلَهٌ!».

وَكَانَ فِي مَا حَوْلَ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ضِيَاعٌ لِمُقَدَّمِ ٱلْجَزِيرَةِ ٱلَّذِي ٱسْمُهُ بُوبْلِيُوسُ. فَهَذَا قَبِلَنَا وَأَضَافَنَا بِمُلَاطَفَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. فَحَدَثَ أَنَّ أَبَا بُوبْلِيُوسَ كَانَ مُضْطَجِعًا مُعْتَرًى بِحُمَّى وَسَحْجٍ. فَدَخَلَ إِلَيْهِ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَفَاهُ. فَلَمَّا صَارَ هَذَا، كَانَ ٱلْبَاقُونَ ٱلَّذِينَ بِهِمْ أَمْرَاضٌ فِي ٱلْجَزِيرَةِ يَأْتُونَ وَيُشْفَوْنَ. فَأَكْرَمَنَا هَؤُلَاءِ إِكْرَامَاتٍ كَثِيرَةً. وَلَمَّا أَقْلَعْنَا زَوَّدُونَا مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ.

› مقدِّمةٌ عامّة

« وأظهرَ لنا أهلُها عطفاً نادرًا » (أعمال الرسل: ٢٨، ٢)

أعدّت الكنائس في مالطا وغوزو نصوص أسبوع الصّلاة من أجلِ وحدة المسيحيِّين لسنة ٢٠٢٠ . في العاشر من شباط (فبراير) ، يحتفلُ كثيرٌ من المسيحيِّين المالطيِّين بصلاة شكرٍ لمناسبة نجاة القدِّيس بولس من الغرق على شواطئ جزيرتهم والذي يرتبط ببلوغ الإيمان المسيحيِّ الى بلادهم . لذلك اختارت الكنائس قراءة أعمال الرسل المحدّدة لهذا التذكار كموضوع تأمّلٍ لأسبوع الصلاةِ من أجل وحدة المسيحيّين في هذه السنة .

يبدأ النصُّ بإبحار بولس إلى روما ، إلى حيث يُقتادُ سجينًا ومُكبَّلاً (أعمال الرسل ٢٧ ، ١ وما يليه) ، لكن رسالة الله تستمر طيلة تلك الرحلة المحفوفة بالمخاطر . ويصفُ لنا هذا المقطع مأساة الإنسانيَّة التي تبقى دومًا معرّضةً لقدرة العناصر المرعبة . فركّاب السفينة يجدون أنفسهم تحتَ رحمةِ الأمواج العاتية ، وتحت رحمة العاصفة العنيفة المحتدمة من حولهم . وتقودهم تلك القوى إلى مناطقَ مجهولةٍ يشعرون فيها بأنَّهم تائهون وبلا أملٍ . إنَّ هؤلاء الركّاب البالغ عددهم ٢٧٦ راكبًا ، والموجودين على ظهر السفينة ، قد توزَّعوا إلى مجموعاتٍ مختلفةٍ : قائدُ المئة وجنودُهُ مُمسِكون بالحكم وبالسلطة ، لكنَّهم متعلّقون بمهارةِ البحَّارة وتجربتهم . وعلى الرغم من أنَّ الجميع مرتعبون ومعرّضون للخطر ، فإنّ السجناء المكبَّلين هم أكثر عرضةً من سواهم إذ لا قيمة لحياتهم لأنّهم مهدّدون بحكم الإعدام بلا مُحاكَمة (٢٧ ، ٤٢) . فكلَّما تقدَّم السرد ، نرى كيف أنَّ الحذر والريبة يزيدان في انقسام المجموعات المختلفة تحت ضغط الأحداث والخشية على حياتهم . لكنّ بولس الرسول يظهر كعاملِ سلامٍ خلال العاصفة . إنَّه يعرف أنَّ حياته أبعد من أن تتحكّم بها قوى القدر الغاشمة ، وهي بين يديّ الله ، سيِّدِهِ الذي يصلِّي لَهُ (مراجعة ٢٧ ، ٢٣) . وبسبب قوّة إيمانه ، كان

كلُّه ثقة، لأنّه على الرغم من معرفته بأنّه سيمثُل أمام الإمبراطور في روما. توجّه إلى الركّاب الآخرين وشكر الله، فاسترجع الجميع شجاعتهم. وبطلبٍ من بولس، تقاسموا الخبز معًا، يوحِّدهم أملٌ جديدٌ وثقةٌ بكلامه وصلاته.

يشدّد النصّ الكتابيّ المختار إذن على الثقة بالعناية الإلهيَّة. لقد قرّرَ قائدُ المئة رفع الأشرعة على الرغم من رداءة الطقس، لذلك قرَّر البحَّارة قيادة السفينة وسط العاصفة. وفي نهاية الأمر، أحبِطتْ كلُّ مشاريعهم. ولكنّ جميع الركّاب تماسكوا وواجهوا غرق سفينتهم فأنقذتهم العناية الإلهيَّة. صحيحٌ أنّ السفينة وحمولتها الثمينة قد غرقت، لكن الجميع نجَوا، لأنَّهُ «لن تسقط شعرةٌ واحدةٌ من رؤوسكم» (٢٧، ٣٤؛ راجع لوقا ٢١، ٨). إن سعَينا معًا من أجل الوحدة بين المسيحيِّين، فإنّ استسلامنا للعناية الإلهيَّة يعني التخلِّي عن كثيرٍ من الأشياء التي نتعلَّق بها تَعلُّقاً كبيرًا. أما بالنسبة إلى الله، فالمهمُّ هو خلاص الجميع.

وجد الركَّاب المختلفون والمتصارعون أنفسهم يركضون «إلى إحدى الجزر» حيثُ جَنَحَ المركب (٢٧، ٢٦). لقد تواجدوا معًا في السفينة ذاتها، ووصلوا إلى الوجهة عينها، حيثُ ظهرت وحدتُهم الإنسانيَّة من خلال الضيافة التي تلقَّوها من سكَّان البلد. اجتمعوا حول النار، يحيط بهم أشخاصٌ لا يعرفونهم ولا يفهمون لغتهم، إلاَّ أنَّ اختلافات السلطة والوضع الاجتماعيِّ اختفت كلُّها عندئذٍ إذ لم يعد ٢٧٦ شخصًا تحت رحمة القوى الغاشمة، لكنَّهم باتوا تحت عناية الله المُحِبَّة التي اعتلنت من خلال هؤلاء الأشخاص الذين أظهروا لهم «عطفاً نادرًا» (٢٨، ٢). لقد تجمّدوا من البرد بسبب الغرق واستطاعوا أن يستدفئوا لِتجفَّ ثيابهم حول النار. كانوا جائعين وقد تلقَّوا الطعام وحصلوا على الضيافة ليتمكَّنوا من متابعة رحلتِهم بكلِّ أمانٍ.

في أيَّامنا الحاضرة، كثير من الناس يجابهون الأهوال ذاتَها في البحار والمحيطات، ومن بينها الأماكن التي ذُكِرَت في النصِّ الكتابيّ (٢٧ ،١- ٢٨ ، ١) حيث تجري قصص المهاجرين والنازحين. في مناطق أخرى من العالم، كثيرٌ من الرجال والنساء يقومون برحلاتٍ بالغةِ الخطورة أرضًا أو بحرًا، هاربين من الكوارث الطبيعيَّة ومن الحروب والفقر. فحياتهم أيضًا موجودة تحت رحمة قوى هائلة أو أمام لامبالاةٍ باردةٍ. المحنة ليست فقط طبيعيَّةً، لكنَّها سياسيَّةٌ واقتصاديَّةٌ وإنسانيَّةٌ أيضًا. ويمكن لعدم مبالاة الناس أن يظهر بأشكالٍ مختلفة: من لامبالاة أولئك الذين يبيعون أماكنَ على مراكبَ غيرِ آمنةٍ لأشخاص يائسين، إلى لامبالاة الذين يقرّرون عدم إرسال مراكبَ لنجدتهم، إلى لامبالاة جميع الذين يرفُضون استقبالَ مراكب المهاجرين. وهذه الأمور ليست سوى بضعة أمثلة على اللامبالاة. أمّا بالنسبة إلينا، نحن المسيحيِّين، الذين نجابه معًا أزمات الهجرة، فيدعونا هذا النصّ لنسأل أنفسنا إذا كنّا من أولئك الذي يشاركون باللامبالاة الباردة، أم نظهر «عطفًا نادرًا» لنكون عناية الله العطوفة؟ إنَّ الضيافة فضيلةٌ ضروريّةٌ في بحثنا عن الوحدة بين المسيحيِّين. إنَّها فضيلةٌ تدعونا إلى مزيدٍ من الكرم نحو أولئك الذين يعانون من الفاقة. لقد أظهر سكَّان الجزيرة عطفًا نادرًا نحو بولس ورفاقه، قبل أن يعرفوا المسيح. وعلى الرغم من هذا الأمر، وبفضل عطفهم النادر، تقرّب هؤلاء الرجال المنقسمون بعضهم إلى بعضٍ. ونحن المسيحيّين، نُظهر وحدتنا، ليس فقط باستقبال بعضنا بعضًا، مهما كان هذا الاستقبال بالغ الأهمية، ولكن خصوصًا باستقبال محبَّة أولئك الذين لا يشاركوننا لغتنا، أو ثقافتنا أو إيماننا. في الرحلات المحفوفة بالمخاطر واللقاءات العرَضيَّة، تتمُّ إرادة الله لكنيسته ولكلِّ شعبه. وكما يعلن بولس في روما، فإنَّ خلاص الله قد أُرسِل إلى جميع الشعوب (مراجعة ٢٨ ، ٢٨).

تستند تأمُّلاتنا واحتفالاتنا طيلة الأيَّام الثمانية من أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين إلى النصِّ الكتابيّ المختار من سفر أعمال الرسل. وقد توزّعت على المواضيع التالية :

اليوم الأوَّل ـ المصالحة : رميُ حمولة السفينة في البحر

اليوم الثاني ـ الاستنارة: البحث عن نور المسيح ونشره

اليوم الثالث ـ الرجاء: رسالة بولس

اليوم الرابع ـ الثقة: لا تخافوا، فليكن لديكم الإيمان

اليوم الخامس ـ القوَّة: كسر الخبز للسفر

اليوم السادس ـ الضيافة: إظهار عطفٍ نادر

اليوم السابع ـ الاهتداء: تغيير قلوبنا ونفوسنا

اليوم الثامن ـ الكرم: الأخذ والعطاء

العلاقات المسكونيّة في مالطا

إنَّ مالطا جزيرةٌ في البحر الأبيض المتوسط، تلقَّتِ الإيمان المسيحيَّ بفضل بشارة الرسول بولس، بعد غرق السفينة التي كانت تنقله إلى روما. في أعمال الرسل، الإصحاحين ٢٧ و٢٨، نقرأ القصَّةَ المفصَّلة للعاصفة الكبيرة، وللنجاة «بتدخّلٍ من العناية الإلهيَّة»، وللاستقبال الذي خُصِّصَ في ما بعد للركَّاب الذين استطاعوا كلُّهم الوصول إلى الشاطئ أصحَّاءَ معافَين.

على امتداد تاريخها الطويل والصاخب، حُكمتْ مالطا من أهل قرطاجة، ومن الرومان، والبيزنطيِّين، والعرب، والنورمنديِّين، والشوابيِّين، والأراغونيِّين، وفرسان القدِّيس يوحنَّا، والفرنسيِّين والبريطانيّين. في العام ١٩٦٤، أصبحت مالطا أمَّةً مستقلَّةً في كنف رابطة الكومنولث. وفي العام ٢٠٠٤، صارت عضوًا في الاتِّحاد الأوروبيِّ.

إنَّ الإيمان المسيحيَّ متجذّر بعمقٍ في ثقافة سكان مالطا وفي توأمتها مع جزيرة غوزو. يبلغُ عدد السكَّان حوالي الـ ٤٣٠٠٠٠ نسمة، وهم في غالبيَّتهم من الكاثوليك. لكنَّنا نجد فيها مجموعاتٍ مسيحيَّةً أخرى من تقاليدَ متنوّعة. والعلاقات المسكونيَّة ليست تجربةً جديدةً بالنسبة إلى السكَّان المحليِّين. فالمالطيُّون، وقد وُجِدوا على مفترق حضاراتٍ وديانات وتجارةٍ وهجراتٍ، كانوا دائمًا منفتحين على الآخرين ومضيافين بشكلٍ متميّز. وهم يقرُّون بأنَّ انفتاحهم على الاختلافات الموجودة حاليًا بين كنائسهم يُتيح لهم بأن يُقدِّروا الثروات الخاصَّة بكلّ كنيسةٍ.

في النصف الأوَّل من القرن التاسع عشر، ابتدأ حضور أعضاء من كنائس أخرى يتخذ طابع الحضور الثابت المتنامي بالعدد. كما أدّى الحضور القويُّ العسكريُّ والبحريُّ للفرق البريطانيَّة ولمرشديها العسكريِّين، إلى بناء أماكنَ عبادةٍ ملائمةٍ وجديرةٍ بأعضاء كنيسة اسكتلاندا، وبالشركة الأنغليكانيَّة، وبأبناء الكنيسة المثوديَّة.

تأسَّست رعيّة الرُّوم الأرثوذكس في مالطا سنة ١٨١٦ ، على يد اليونانيِّين والقبارصة الذين كانوا يعيشون في الجزيرة. فمنذ تسعينيَّات القرن المنصرم، نشهدُ نموًّا سريعًا ومطَّردًا لأعضاء الكنائس الأرثوذكسيَّة المختلفة، الذين جاؤا من أوروبا الشرقيَّة باحثين عن عملٍ في مالطا، ولا سيّما الصربيُّون، والروس، والرومانيُّون والبلغاريُّون. كما كان هناك عددٌ من المؤمنين الأرثوذكس الذين ينتمون إلى الكنائس الأرثوذكسيَّة الشرقيَّة، نذكر منهم المصريِّين والأثيوبيِّين والأريتيريِّين، وقد وجدوا ملجأً في مالطا بعد أن هربوا من الاضطهادات في بلدهم. وحدث أمرٌ مماثلٌ مع مجموعاتٍ صغيرةٍ أرثوذكسيَّةٍ قدمت من الشرق الأوسط، ولا سيّما من سوريَّا والعراق.

أضفى وجود تلك الفسيفساء الواسعة من الكنائس على الحوار المسكونيَّ حيويّة خاصّة.

تعود اللقاءات المسكونيَّة الأولى إلى أواسط الستِّينيَّات من القرن المنصرم، حين التقت مجموعةٌ صغيرةٌ من الكهنة الكاثوليك مرشدي الجيش البريطانيِّ الخادمين في مالطا بهدف تفحُّصِ بعض القضايا ذات المصلحة المشتركة وبغية الصلاة معًا. إنَّ التعاون بين عُلماء الكتاب المقدَّس المالطيِّين والإكليروس المنتمي إلى مختلف التقاليد المسيحيَّة كان مثمرًا وفاعلاً. وقد أدّت هذه الاتصالات المسكونيَّة المتواترة إلى بناء علاقات صداقةٍ متينةٍ بينهم. وقد تعاونت جمعيَّة الكتاب المقدَّس المالطيَّة مع الإكليروس من الكنائس كافةً.

جرت أولى الاحتفالات المسكونيَّة الرسميّة في مالطا مطلع السبعينيَّات من القرن المنصرم، وفيها عُقدت أولى لقاءات اللجنة العالميَّة الأنغليكانيَّة ـ الكاثوليكيَّة الرومانيّة (ARCIC) ولجنة الحوار اللوتريِّ ـ الكاثوليكيِّ. وفي أكتوبر من العام ١٩٧٧ ، أنشأ رئيس الأساقفة الكاثوليك في مالطا، صاحب السيادة جوزيف ميرسيكا لجنةً أبرشيَّة للعمل المسكونيَّ بهدف الحثّ على الصلاة من أجل وحدة المسيحيِّين، ولفت اهتمام المؤمنين الكاثوليك إلى حضور الكنائس الأخرى وتعزيز التفاهم معها.

في عام ١٩٩٥ ، أسّس الأب موريس إمنيان اليسوعيّ المجلس المسكونيَّ المالطيّ، الذي أصبح اسمه فيما بعد « مسيحيُّون معًا في مالطا ». ضمّ هذا المجلس ممثلين عن الكنائس

يجتمعون مرَّةً كلَّ شهرين ليتدارسوا القضايا المسكونيَّة، وينظِّموا لقاءاتٍ للحوار، وينظّموا الاحتفالات المسكونيَّة بالتعاون مع اللجنة الأبرشيَّة للعمل المسكونيّ. وقد أقيم أول احتفال مسكونيّ في كانون الثاني-يناير، بمناسبة أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيِّين، كما جرى احتفالٌ آخر في الأيَّام التي سبقتْ عيد العنصرة. ضمّ مجلس «مسيحيُّون معًا في مالطا» أعضاءً من الكنائس الكاثوليكيَّة، والأنغليكانيّة، والمثوديَّة، والإنجيليَّة اللوتريَّة، ومن الكنائس الأرثوذكسيّة الصربيَّة، والروسيَّة، والرومانيَّة، والبلغاريَّة، والقبطيّة ومن كنيسة إسكوتلندا، كما شارك السبتيّون «أتباع اليوم السابع» في هذا المجلس.

لا تزال العلاقات المسكونيَّة في مالطا في حالة تطوُّر، وهي تتَّسم باحترامٍ عميقٍ وبروح تعاونٍ صادقٍ. وقد لعبت الكنيسة الكاثوليكيَّة دورًا هامًّا في مساعدة الكنائس الأرثوذكسيَّة الناشئة على إيجاد أماكن مناسبة لاحتفالاتها الليتورجيّة. كما أنَّ أبرشيَّة غوزو فتحتْ أبواب كنائسها لتأمين مكان عبادةٍ للأنغليكان والإنجيليّين المنتمين إلى التقاليد المصلحة. وعلاوةً على هذه الاحتفالات المسكونيَّة المعتادة، قامت مبادراتٌ مسكونيّةٌ أخرى في مالطا تستحق الذكر، ومن بينها:

- إقامة مشروعٍ مشتركٍ لحركة دياكونيا، على الصعيد المحليِّ والإقليميّ، يسعى إلى تأمين الدعم الماليِّ للجماعات المسيحيَّة المتواجدة على أرض الجزيرة.
- الاحتفال بصلاة تساعيّة الميلاد في كاتدرائيَّة القدِّيس بولس الأنغليكانيَّة، في لافاليت، بمشاركة ممثِّلين عن الكنائس أخرى.
- تنظيم لقاءٍ مسكونيٍّ في مقرِّ رئيس أساقفة مالطا الكاثوليكيّ، خلال أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيِّين.
- القيام بمبادراتٍ مشترَكة بين الكنائس نذكر منها، زياراتِ المرضى والمسنين، وإنشاد تراتيل الميلاد، وأنشطة أخرى بمناسبة اليوم العالميِّ للصلاة من أجل الحفاظ على الخليقة.

ـ مشاركة رؤساء الكنائس في الأعياد الخاصَّة بشفعاء الكنائس.

ـ التعاون مع كنيسة القدِّيس أندراوس للإسكتدلنديِّين في مشروع دعم المصرف الغذائيِّ الذي يساعد الفقراء والمعوزين.

ـ شبكة المنارة التي تجمع المسيحيِّين كلَّ شهرٍ لإقامة يوم صلاةٍ وشكرٍ.

ـ التعاون بين الرعاة من مختلف التقاليد المسيحيَّة لمنح جائزة التعليم العالي في المسكونيَّات، تنظِّمه اللجنة الأبرشيَّة للحركة المسكونيَّة، بالتعاون مع معهد الإعداد الرعويِّ في أبرشيّة مالطا؛

ـ يدعو رئيس جمهوريَّة مالطا كلَّ عامٍ الرؤساء الدينيِّين إلى ندوةٍ وإلى وليمةٍ في الأيَّام التي تسبق عيد الميلاد.

كان التعاون المسكونيُّ على مختلف الأصعدة أساسيًّا لنشر قضيَّة وحدة المسيحيِّين في مالطا. فالجوُّ المسكونيُّ إيجابيٌّ جداً ويمكن أن يُستخدم فعلاً كنموذجٍ مصغَّرٍ للحوار المسكونيِّ على الصعيد العالميِّ.

تأملات من الكتاب المقدّس
وصلواتٌ «للأيّام الثمانية»

اليوم الأول

المصالحة: رمي الحمولة من على ظهر السفينة

أعمال الرسل ٢٧، ١٨–١٩ و٢١

وَإِذْ كُنَّا فِي نَوْءٍ عَنِيفٍ، جَعَلُوا يُفَرِّغُونَ فِي ٱلْغَدِ. ١٩ وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ رَمَيْنَا بِأَيْدِينَا أَثَاثَ ٱلسَّفِينَةِ. . . فَلَمَّا حَصَلَ صَوْمٌ كَثِيرٌ، حِينَئِذٍ وَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «كَانَ يَنْبَغِي أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ أَنْ تُذْعِنُوا لِي، وَلَا تُقْلِعُوا مِنْ كِرِيتَ، فَتَسْلَمُوا مِنْ هَذَا ٱلضَّرَرِ وَٱلْخَسَارَةِ.

المزمور ٨٥

١- رَضِيتَ يَارَبُّ عَلَى أَرْضِكَ. أَرْجَعْتَ سَبْيَ يَعْقُوبَ. ٢ - غَفَرْتَ إِثْمَ شَعْبِكَ. سَتَرْتَ كُلَّ خَطِيَّتِهِمْ. سِلاَهْ. ٣ - حَجَزْتَ كُلَّ رِجْزِكَ. رَجَعْتَ عَنْ حُمُوِّ غَضَبِكَ. ٤ - أَرْجِعْنَا يَا إِلَهَ خَلاَصِنَا، وَٱنْفِ غَضَبَكَ عَنَّا. ٥ - هَلْ إِلَى ٱلدَّهْرِ تَسْخَطُ عَلَيْنَا؟ هَلْ تُطِيلُ غَضَبَكَ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ؟ ٦ - أَلاَ تَعُودُ أَنْتَ فَتُحْيِينَا، فَيَفْرَحُ بِكَ شَعْبُكَ؟ ٧ - أَرِنَا يَارَبُّ رَحْمَتَكَ، وَأَعْطِنَا خَلاَصَكَ. ٨ - إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ ٱللهُ ٱلرَّبُّ، لأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِٱلسَّلاَمِ لِشَعْبِهِ وَلأَتْقِيَائِهِ، فَلاَ يَرْجِعُنَّ إِلَى ٱلْحَمَاقَةِ. ٩ - لأَنَّ خَلاَصَهُ قَرِيبٌ مِنْ خَائِفِيهِ، لِيَسْكُنَ ٱلْمَجْدُ فِي أَرْضِنَا. ١٠ - ٱلرَّحْمَةُ وَٱلْحَقُّ ٱلْتَقَيَا. ٱلْبِرُّ وَٱلسَّلاَمُ تَلاَثَمَا. ١١ - ٱلْحَقُّ مِنَ ٱلأَرْضِ يَنْبُتُ، وَٱلْبِرُّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ يَطَّلِعُ. ١٢ - أَيْضًا ٱلرَّبُّ يُعْطِي ٱلْخَيْرَ، وَأَرْضُنَا تُعْطِي غَلَّتَهَا. ١٣ - ٱلْبِرُّ قُدَّامَهُ يَسْلُكُ، وَيَضَعُ فِي طَرِيقِ خَطَوَاتِهِ.

لوقا ١٨، ٩–١٤

وَقَالَ لِقَوْمٍ وَاثِقِينَ بِأَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ، وَيَحْتَقِرُونَ ٱلآخَرِينَ هَذَا ٱلْمَثَلَ: ١٠ «إِنْسَانَانِ صَعِدَا إِلَى ٱلْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، وَاحِدٌ فَرِّيسِيٌّ وَٱلآخَرُ عَشَّارٌ. ١١ أَمَّا ٱلْفَرِّيسِيُّ فَوَقَفَ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: اَللَّهُمَّ أَنَا أَشْكُرُكَ أَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي ٱلنَّاسِ ٱلْخَاطِفِينَ ٱلظَّالِمِينَ ٱلزُّنَاةِ، وَلاَ مِثْلَ هَذَا ٱلْعَشَّارِ. ١٢ أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي ٱلأُسْبُوعِ، وَأُعَشِّرُ كُلَّ مَا أَقْتَنِيهِ. ١٣ وَأَمَّا ٱلْعَشَّارُ فَوَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ، لاَ يَشَاءُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ ٱلسَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى

صَدْرِهِ قَائِلًا: ٱللهُمَّ ٱرْحَمْنِي، أَنَا ٱلْخَاطِئَ. ١٤ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبَرَّرًا دُونَ ذَاكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَتَّضِعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْتَفِعُ».

تأمّل

نحن، المسيحيّين من مختلف الكنائس والتقاليد، قد راكمنا بأسفٍ على مرِّ القرون حمولةً ثقيلةً من عدم الثقة المتبادلة، ومن المرارة والريبة. فلنشكر الرب على ولادة الحركة المسكونيّة ونموِّها خلال القرن الماضي. إنَّ لقاءنا مع مسيحيّين من تقاليدَ مختلفةٍ وصلاتنا المشتركة من أجل وحدة المسيحيّين يشجعاننا للبحث عن المسامحة المتبادلة، وعن المصالحة وقبول الآخر. يجب ألاّ نسمح لحمولة ماضينا بمنعنا من الاقتراب بعضنا من بعضٍ. فإرادة الرب هي أن نتخلّص من الحمولة كي نفسح مكاناً لله!

الصلاة

يا إلهَ المغفرة، خلِّصنا من ذكريات الماضي المؤلمة التي تجرح حياتنا المسيحيَّة المشتركة. قُدْنا إلى المصالحة كي نستطيع أن نسيطر، بمساعدة الروح القدس، على البغضاء بالمحبة، وعلى الغضب بالعذوبة، وعلى الريبة بالثقة.

نطلب منك باسم ابنك الحبيب، ربّنا يسوع المسيح، آمين.

اليوم الثاني

الاستنارة : البحث عن نور المسيح ونشره

أعمال الرسل ٢٧، ٢٠

وَإِذْ لَمْ تَكُنِ ٱلشَّمْسُ وَلَا ٱلنُّجُومُ تَظْهَرُ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَٱشْتَدَّ عَلَيْنَا نَوْءٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ، ٱنْتُزِعَ أَخِيرًا كُلُّ رَجَاءٍ فِي نَجَاتِنَا.

المزمور ١١٩، ١٠٥–١١٠

١٠٥ سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي. ١٠٦ حَلَفْتُ فَأَبَرُّهُ، أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَ بِرِّكَ. ١٠٧ تَذَلَّلْتُ إِلَى ٱلْغَايَةِ. يَارَبُّ، أَحْيِنِي حَسَبَ كَلَامِكَ. ١٠٨ ٱرْتَضِ بِمَنْدُوبَاتِ فَمِي يَارَبُّ، وَأَحْكَامَكَ عَلِّمْنِي. ١٠٩ نَفْسِي دَائِمًا فِي كَفِّي، أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَلَمْ أَنْسَهَا. ١١٠ ٱلْأَشْرَارُ وَضَعُوا لِي فَخًّا، أَمَّا وَصَايَاكَ فَلَمْ أَضِلَّ عَنْهَا.

مرقس ٤، ٣٥–٤١

٣٥ وَقَالَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ لَمَّا كَانَ ٱلْمَسَاءُ: «لِنَجْتَزْ إِلَى ٱلْعَبْرِ». ٣٦ فَصَرَفُوا ٱلْجَمْعَ وَأَخَذُوهُ كَمَا كَانَ فِي ٱلسَّفِينَةِ. وَكَانَتْ مَعَهُ أَيْضًا سُفُنٌ أُخْرَى صَغِيرَةٌ. ٣٧ فَحَدَثَ نَوْءُ رِيحٍ عَظِيمٌ، فَكَانَتِ ٱلْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ إِلَى ٱلسَّفِينَةِ حَتَّى صَارَتْ تَمْتَلِئُ. ٣٨ وَكَانَ هُوَ فِي ٱلْمُؤَخَّرِ عَلَى وِسَادَةٍ نَائِمًا. فَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَمَا يَهُمُّكَ أَنَّنَا نَهْلِكُ؟». ٣٩ فَقَامَ وَٱنْتَهَرَ ٱلرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «ٱسْكُتْ! ٱبْكَمْ!». فَسَكَنَتِ ٱلرِّيحُ وَصَارَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ. ٤٠ وَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ خَائِفِينَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانَ لَكُمْ؟». ٤١ فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا، وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا؟ فَإِنَّ ٱلرِّيحَ أَيْضًا وَٱلْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ!».

تأمّل

المسيح نورنا ودليلنا. إذا ما حُرِمْنا من نوره ومن قيادته، نتيه ونضيع. حينَ يفقد المسيحيُّون

رؤية المسيح، يخافون وينقسمون بعضهم على بعض. بالمقابل، إنَّ الأشخاصَ ذوي الإرادة الطيِّبة، الذين هم من خارج الكنيسة، يصعب عليهم أن يُميِّزوا نور المسيح بسبب انقساماتنا، وحين نقدِّم عنه انعكاسًا مظلمًا أو حين نحجب نوره بالتمام. وإذ نسعى إلى نور المسيح، فليقتربْ بعضُنا من بعضٍ كي نعكس نوره بشكلٍ أوضح، ونكون شهودًا حقيقيِّين له، هو نور العالم.

الصلاة

أيُّها الربُّ، إنَّ كلمتك نورٌ يضيء خطانا، وبدونك، نحن ضائعون وتائهون. أنرْنا بكلمتك، كي نتبع دربك. واجعل كنائسنا تتعطَّش لحضورك الذي يهدينا ويعزِّينا ويُحَوِّلنا. أعطِنا وضوح الرؤية لنعي حقيقتنا حين نمنع الآخرين من رؤية نورك، وأعطِنا النعمة لنشارك الآخرين بنورك.

نسألك باسم ابنك، الذي دعا تلاميذه ليكونوا بدورهم نور العالم. آمين.

اليوم الثالث

الرجاء : رسالة بولس الرسول إلى رفاقه في السفينة

أعمال الرسل ٢٧، ٢٢ و٣٤

٢٢ وَٱلْآنَ أُنْذِرُكُمْ أَنْ تُسَرُّوا، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ خَسَارَةُ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ، إِلَّا ٱلسَّفِينَةَ. . . ٣٤ لِذَلِكَ أَلْتَمِسُ مِنْكُمْ أَنْ تَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ مُفِيدًا لِنَجَاتِكُمْ، لِأَنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ».

المزمور ٢٧

١ اَلرَّبُّ نُورِي وَخَلَاصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ ٱلرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي، مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟ ٢ عِنْدَ مَا ٱقْتَرَبَ إِلَيَّ ٱلْأَشْرَارُ لِيَأْكُلُوا لَحْمِي، مُضَايِقِيَّ وَأَعْدَائِي عَثَرُوا وَسَقَطُوا. ٣ إِنْ نَزَلَ عَلَيَّ جَيْشٌ لَا يَخَافُ قَلْبِي. إِنْ قَامَتْ عَلَيَّ حَرْبٌ فَفِي ذَلِكَ أَنَا مُطْمَئِنٌّ. ٤ وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ ٱلرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ: أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ ٱلرَّبِّ، وَأَتَفَرَّسَ فِي هَيْكَلِهِ. ٥ لِأَنَّهُ يُخَبِّئُنِي فِي مَظَلَّتِهِ فِي يَوْمِ ٱلشَّرِّ. يَسْتُرُنِي بِسِتْرِ خَيْمَتِهِ. عَلَى صَخْرَةٍ يَرْفَعُنِي. ٦ وَٱلْآنَ يَرْتَفِعُ رَأْسِي عَلَى أَعْدَائِي حَوْلِي، فَأَذْبَحُ فِي خَيْمَتِهِ ذَبَائِحَ ٱلْهُتَافِ. أُغَنِّي وَأُرَنِّمُ لِلرَّبِّ.

٧ اِسْتَمِعْ يَارَبُّ. بِصَوْتِي أَدْعُو فَٱرْحَمْنِي وَٱسْتَجِبْ لِي. ٨ لَكَ قَالَ قَلْبِي: «قُلْتَ: ٱطْلُبُوا وَجْهِي». وَجْهَكَ يَارَبُّ أَطْلُبُ. ٩ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي. لَا تُخَيِّبْ بِسُخْطٍ عَبْدَكَ. قَدْ كُنْتَ عَوْنِي فَلَا تَرْفُضْنِي وَلَا تَتْرُكْنِي يَا إِلَهَ خَلَاصِي. ١٠ إِنَّ أَبِي وَأُمِّي قَدْ تَرَكَانِي وَٱلرَّبُّ يَضُمُّنِي. ١١ عَلِّمْنِي يَارَبُّ طَرِيقَكَ، وَٱهْدِنِي فِي سَبِيلٍ مُسْتَقِيمٍ بِسَبَبِ أَعْدَائِي. ١٢ لَا تُسَلِّمْنِي إِلَى مَرَامِ مُضَايِقِيَّ، لِأَنَّهُ قَدْ قَامَ عَلَيَّ شُهُودُ زُورٍ وَنَافِثُ ظُلْمٍ. ١٣ لَوْلَا أَنَّنِي آمَنْتُ بِأَنْ أَرَى جُودَ ٱلرَّبِّ فِي أَرْضِ ٱلْأَحْيَاءِ. ١٤ ٱنْتَظِرِ ٱلرَّبَّ. لِيَتَشَدَّدْ وَلْيَتَشَجَّعْ قَلْبُكَ، وَٱنْتَظِرِ ٱلرَّبَّ.

مرقس ١١، ٢٨-٣٠

٢٨ وَقَالُوا لَهُ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذَا؟ وَمَنْ أَعْطَاكَ هَذَا ٱلسُّلْطَانَ حَتَّى تَفْعَلَ هَذَا؟». ٢٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ كَلِمَةً وَاحِدَةً. أَجِيبُونِي، فَأَقُولَ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا ٣٠ مَعْمُودِيَّةُ يُوحَنَّا: مِنَ ٱلسَّمَاءِ كَانَتْ أَمْ مِنَ ٱلنَّاسِ؟ أَجِيبُونِي».

تأمّل

نحن، المسيحيِّين من كنائس ومن تقاليد ليست متصالحة حتى الآن فيما بينها، نشعر في غالب الأحيان باليأس لعدم التقدُّم نحو الوحدة المنظورة. لقد تخلّى البعض عن كلِّ أملٍ ورأوا أنَّ هذه الوحدة مثاليَّةٌ وصعبة المنال. والبعضُ الآخر لم يعُدْ يعتبرها من مُتطلِّبات إيمانهم المسيحيِّ. لِنُصَلِّ طالبين عطيَّة الوحدة المنظورة بإيمانٍ راسخٍ، وصبرٍ ثابتٍ، ورجاءٍ لا يعرف الكلل، وثقةٍ تامّة بعناية الله المحِبَّة. إنَّ الوحدة هي موضوع صلاة الربِّ للكنيسة، وهو يرافقنا في هذه المسيرة الطويلة، لذلك لا نخاف أن نتيه.

الصلاة

يا إلَهَ الرحمةِ، نتوجَّهُ إليكَ ونحن ضائعون ويائسون. بُثَّ فينا عطيَّة الرجاء. ولتحافظْ كنائسنا عليه وتعمل من أجل الوحدة التي صلَّى من أجلها ابنك ليلةَ آلامه.

نسألك بواسطته، هو الذي يحيا ويملك معك ومع الروح القدس، إلى دهر الداهرين. آمين.

اليوم الرابع

الثقة: لا تخافوا، فليكن لديكم الإيمان

أعمال الرسل، ٢٧، ٢٣-٢٦

٢٣ لِأَنَّهُ وَقَفَ بِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةَ مَلَاكُ ٱلْإِلٰهِ ٱلَّذِي أَنَا لَهُ وَٱلَّذِي أَعْبُدُهُ، ٢٤ قَائِلًا: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ. يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرَ. وَهُوَذَا قَدْ وَهَبَكَ ٱللهُ جَمِيعَ ٱلْمُسَافِرِينَ مَعَكَ. ٢٥ لِذٰلِكَ سُرُّوا أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ، لِأَنِّي أُومِنُ بِٱللهِ أَنَّهُ يَكُونُ هٰكَذَا كَمَا قِيلَ لِي. ٢٦ وَلٰكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نَقَعَ عَلَى جَزِيرَةٍ».

المزمور ٥٦

١ - اِرْحَمْنِي يَا ٱللهُ لِأَنَّ ٱلْإِنْسَانَ يَتَهَمَّمُنِي، وَٱلْيَوْمَ كُلَّهُ مُحَارِبًا يُضَايِقُنِي. ٢ - تَهَمَّمَنِي أَعْدَائِي ٱلْيَوْمَ كُلَّهُ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُقَاوِمُونَنِي بِكِبْرِيَاءَ. ٣ - فِي يَوْمِ خَوْفِي، أَنَا عَلَيْكَ أَتَّكِلُ. ٤ - ٱللهُ أَفْتَخِرُ بِكَلَامِهِ. عَلَى ٱللهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُهُ بِي ٱلْبَشَرُ؟ ٥ - ٱلْيَوْمَ كُلَّهُ يُحَرِّفُونَ كَلَامِي. عَلَيَّ كُلُّ أَفْكَارِهِمْ بِٱلشَّرِّ. ٦ - يَجْتَمِعُونَ، يَخْتَفُونَ، يُلَاحِظُونَ خُطُواتِي عِنْدَمَا تَرَصَّدُوا نَفْسِي. ٧ - عَلَى إِثْمِهِمْ جَازِهِمْ. بِغَضَبٍ أَخْضِعِ ٱلشُّعُوبَ يَا ٱللهُ. ٨ - تَيَهَانِي رَاقَبْتَ. ٱجْعَلْ أَنْتَ دُمُوعِي فِي زِقِّكَ. أَمَا هِيَ فِي سِفْرِكَ؟ ٩ - حِينَئِذٍ تَرْتَدُّ أَعْدَائِي إِلَى ٱلْوَرَاءِ فِي يَوْمٍ أَدْعُوكَ فِيهِ. هٰذَا قَدْ عَلِمْتُهُ لِأَنَّ ٱللهَ لِي. ١٠ - ٱللهُ أَفْتَخِرُ بِكَلَامِهِ. ٱلرَّبُّ أَفْتَخِرُ بِكَلَامِهِ. ١١ - عَلَى ٱللهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُهُ بِي ٱلْإِنْسَانُ؟ ١٢ - اَللّٰهُمَّ، عَلَيَّ نُذُورُكَ. أُوفِي ذَبَائِحَ شُكْرٍ لَكَ. ١٣ - لِأَنَّكَ نَجَّيْتَ نَفْسِي مِنَ ٱلْمَوْتِ. نَعَمْ، وَرِجْلَيَّ مِنَ ٱلزَّلَقِ، لِكَيْ أَسِيرَ قُدَّامَ ٱللهِ فِي نُورِ ٱلْأَحْيَاءِ.

لوقا ١٢، ٢٢-٣٤

٢٢ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مِنْ أَجْلِ هٰذَا أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِلْجَسَدِ بِمَا تَلْبَسُونَ. ٢٣ اَلْحَيَاةُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلطَّعَامِ، وَٱلْجَسَدُ أَفْضَلُ مِنَ ٱللِّبَاسِ. ٢٤ تَأَمَّلُوا ٱلْغِرْبَانَ: أَنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ لَهَا مَخْدَعٌ وَلَا مَخْزَنٌ، وَٱللهُ يُقِيتُهَا. كَمْ أَنْتُمْ بِٱلْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنَ ٱلطُّيُورِ! ٢٥ وَمَنْ مِنْكُمْ

إِذَا ٱهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ ٢٦ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ وَلَا عَلَى ٱلْأَصْغَرِ، فَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِٱلْبَوَاقِي؟ ٢٧ تَأَمَّلُوا ٱلزَّنَابِقَ كَيْفَ تَنْمُو: لَا تَتْعَبُ وَلَا تَغْزِلُ، وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلَا سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٢٨ فَإِنْ كَانَ ٱلْعُشْبُ ٱلَّذِي يُوجَدُ ٱلْيَوْمَ فِي ٱلْحَقْلِ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي ٱلتَّنُّورِ يُلْبِسُهُ ٱللهُ هَكَذَا، فَكَمْ بِٱلْحَرِيِّ يُلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ يَاقَلِيلِي ٱلْإِيمَانِ؟ ٢٩ فَلَا تَطْلُبُوا أَنْتُمْ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ وَلَا تَقْلَقُوا، ٣٠ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا أُمَمُ ٱلْعَالَمِ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَبُوكُمْ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ. ٣١ بَلِ ٱطْلُبُوا مَلَكُوتَ ٱللهِ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. «لَا تَخَفْ، أَيُّهَا ٱلْقَطِيعُ ٱلصَّغِيرُ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ ٱلْمَلَكُوتَ. ٣٣ بِيعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْيَاسًا لَا تَفْنَى وَكَنْزًا لَا يَنْفَدُ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، حَيْثُ لَا يَقْرَبُ سَارِقٌ وَلَا يُبْلِي سُوسٌ، ٣٤ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا.

تأمّل

بينما كانت العاصفة تعيث خرابًا، كانت شجاعة بولس الرسول ورجاؤه يناقضان خوف رفاقه ويأسهم. إنَّ نداءنا المشترك لنكون تلامذة يسوع المسيح يقتضي أن نكون علامة تناقض. في عالمٍ يمزّقه القلق، نحنُ مدعوُّون إلى أن نكون شهودًا للرجاء، واثقين بعناية الله المحبَّة. فالاختبار المسيحيُّ يُظهِر لنا أنَّ الله يكتب بأسطر معوجّة خطوطًا مستقيمة، وأنَّنا نستطيع التمسّك بالرجاء ضدّ كلِّ انتظارٍ، ونحن عارفون أنَّنا لن نضيع. لأنَّ مَحبَّة الله ثابتةٌ وتدوم إلى الأبد.

الصلاة

أيُّها الإله الضابطُ الكلَّ، نصرخ ونعبّر عن ألمنا وعذاباتنا الشخصيَّة، ونرتجف خوفًا أمام المرض والقلق، وأمام موتِ شخصٍ عزيز. علِّمْنا أن نضع ثقتنا فيك. واجعل من كنائسنا علاماتٍ لعنايتك الإلهيَّة. اجعل منا تلاميذ حقيقيِّين لابنك الذي علَّمنا أن نصغي إلى كلمتك، وأن نضعَ أنفسَنا بعضنا في خدمة البعض الآخر.
نسألك بثقةٍ تامّة، باسم ابنك، وبقدرة الروح القدس. آمين.

اليوم الخامس

القوّة: كسر الخبر من أجل متابعة الرحلة

أعمال الرسل، ٢٧، ٢٣-٢٦

٢٣ لِأَنَّهُ وَقَفَ بِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةَ مَلَاكُ ٱلْإِلٰهِ ٱلَّذِي أَنَا لَهُ وَٱلَّذِي أَعْبُدُهُ، ٢٤ قَائِلًا: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ. يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرَ. وَهُوَذَا قَدْ وَهَبَكَ ٱللهُ جَمِيعَ ٱلْمُسَافِرِينَ مَعَكَ. ٢٥ لِذٰلِكَ سُرُّوا أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ، لِأَنِّي أُومِنُ بِٱللهِ أَنَّهُ يَكُونُ هٰكَذَا كَمَا قِيلَ لِي. ٢٦ وَلٰكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نَقَعَ عَلَى جَزِيرَةٍ».

المزمور ٥٦

١ اِرْحَمْنِي يَا ٱللهُ لِأَنَّ ٱلْإِنْسَانَ يَتَهَمَّمُنِي، وَٱلْيَوْمَ كُلَّهُ مُحَارِبًا يُضَايِقُنِي. ٢ تَهَمَّمَنِي أَعْدَائِي ٱلْيَوْمَ كُلَّهُ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُقَاوِمُونَنِي بِكِبْرِيَاءَ. ٣ فِي يَوْمِ خَوْفِي، أَنَا عَلَيْكَ أَتَّكِلُ. ٤ ٱللهُ أَفْتَخِرُ بِكَلَامِهِ. عَلَى ٱللهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُهُ بِي ٱلْبَشَرُ؟ ٥ ٱلْيَوْمَ كُلَّهُ يُحَرِّفُونَ كَلَامِي. عَلَيَّ كُلُّ أَفْكَارِهِمْ بِٱلشَّرِّ. ٦ يَجْتَمِعُونَ، يَخْتَفُونَ، يُلَاحِظُونَ خُطُوَاتِي عِنْدَمَا تَرَصَّدُوا نَفْسِي. ٧ عَلَى إِثْمِهِمْ جَازِهِمْ. بِغَضَبٍ أَخْضِعِ ٱلشُّعُوبَ يَا ٱللهُ. ٨ تَيَهَانِي رَاقَبْتَ. ٱجْعَلْ أَنْتَ دُمُوعِي فِي زِقِّكَ. أَمَا هِيَ فِي سِفْرِكَ؟

٩ حِينَئِذٍ تَرْتَدُّ أَعْدَائِي إِلَى ٱلْوَرَاءِ فِي يَوْمٍ أَدْعُوكَ فِيهِ. هٰذَا قَدْ عَلِمْتُهُ لِأَنَّ ٱللهَ لِي. ١٠ ٱللهُ أَفْتَخِرُ بِكَلَامِهِ. ٱلرَّبُّ أَفْتَخِرُ بِكَلَامِهِ. ١١ عَلَى ٱللهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُهُ بِي ٱلْإِنْسَانُ؟ ١٢ اَللّٰهُمَّ، عَلَيَّ نُذُورُكَ. أُوفِي ذَبَائِحَ شُكْرٍ لَكَ. ١٣ لِأَنَّكَ نَجَّيْتَ نَفْسِي مِنَ ٱلْمَوْتِ. نَعَمْ، وَرِجْلَيَّ مِنَ ٱلزَّلَقِ، لِكَيْ أَسِيرَ قُدَّامَ ٱللهِ فِي نُورِ ٱلْأَحْيَاءِ.

لوقا ١٢، ٢٢-٣٤

٢٢ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مِنْ أَجْلِ هٰذَا أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِلْجَسَدِ بِمَا تَلْبَسُونَ. ٢٣ اَلْحَيَاةُ أَفْضَلُ مِنَ ٱلطَّعَامِ، وَٱلْجَسَدُ أَفْضَلُ مِنَ ٱللِّبَاسِ. ٢٤ تَأَمَّلُوا ٱلْغِرْبَانَ: أَنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ لَهَا مَخْدَعٌ وَلَا مَخْزَنٌ، وَٱللهُ يُقِيتُهَا. كَمْ أَنْتُمْ بِٱلْحَرِيِّ أَفْضَلُ مِنَ ٱلطُّيُورِ! ٢٥ وَمَنْ

مِنْكُمْ إِذَا ٱهْتَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى قَامَتِهِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً؟ ٢٦ فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ وَلَا عَلَى ٱلْأَصْغَرِ، فَلِمَاذَا تَهْتَمُّونَ بِٱلْبَوَاقِي؟ ٢٧ تَأَمَّلُوا ٱلزَّنَابِقَ كَيْفَ تَنْمُو: لَا تَتْعَبُ وَلَا تَغْزِلُ، وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ وَلَا سُلَيْمَانُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ كَانَ يَلْبَسُ كَوَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٢٨ فَإِنْ كَانَ ٱلْعُشْبُ ٱلَّذِي يُوجَدُ ٱلْيَوْمَ فِي ٱلْحَقْلِ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي ٱلتَّنُّورِ يُلْبِسُهُ ٱللهُ هَكَذَا، فَكَمْ بِٱلْحَرِيِّ يُلْبِسُكُمْ أَنْتُمْ يَاقَلِيلِي ٱلْإِيمَانِ؟ ٢٩ فَلَا تَطْلُبُوا أَنْتُمْ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ وَلَا تَقْلَقُوا، ٣٠ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا أُمَمُ ٱلْعَالَمِ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَبُوكُمْ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ. ٣١ بَلِ ٱطْلُبُوا مَلَكُوتَ ٱللهِ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ.

٣٢ «لَا تَخَفْ، أَيُّهَا ٱلْقَطِيعُ ٱلصَّغِيرُ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سُرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمُ ٱلْمَلَكُوتَ. ٣٣ بِيعُوا مَا لَكُمْ وَأَعْطُوا صَدَقَةً. اِعْمَلُوا لَكُمْ أَكْيَاسًا لَا تَفْنَى وَكَنْزًا لَا يَنْفَدُ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ، حَيْثُ لَا يَقْرَبُ سَارِقٌ وَلَا يُبْلِي سُوسٌ، ٣٤ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا.

تأمّل

إنَّ بولس، بدعوته الركَّاب الآخرين ليأكلوا، قد حثَّهم على استرجاع قواهم أمام المحنة التي تنتظرهم. فهذه الوجبةُ المصنوعةُ من الخبز تُؤشِّرُ إلى تغيُّرٍ في موقف ركَّاب السفينة، الذين تخلّوا عن اليأس واستعادوا شجاعتهم. كذلك تُغذِّينا الأفخارستيَّا، قوت الربِّ، وتقوِّينا أمام الدرب الذي ينتظرنا، وتُعيدُنا إلى التركيز على الحياة مع الله. فكسرُ الخبز ـ الذي هو في قلبِ حياة الجماعة المسيحيَّة وفي صلاتها ـ يكوِّننا من أجلِ الخدمة المسيحيَّة التي نحن مدعوُّون إليها. إنَّنا نتطلَّع إلى اليوم الذي يتشارك فيه جميع المسيحيِّين قوت الربِّ على المائدة الواحدة، ويسترجعون قواهم بكسر الخبز وبالشرب من الكأس الواحدة.

الصلاة

يا إلهَ المحبَّة، لقد كسر ابنك يسوع المسيح الخبز، وشرب من الكأس مع أصدقائه ليلة آلامه. اجعلْنا نكبرُ معًا في شركةٍ أكثر عمقًا، على غرار بولس والمسيحيّين الأوّلين. أعطِنا القوَّة لنبنيَ جسور التعاطف والتعاضد والتناغم بقدرة الروح القدس،
نسألك باسم ابنك، الذي أسلم نفسه لتكونَ لنا الحياة. آمين.

اليوم السادس

الضيافة: إظهار عطفٍ نادرٍ

أعمال الرسل ٢٨، ١– ٢ و٧

١ وَلَمَّا نَجَوْا وَجَدُوا أَنَّ ٱلْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَلِيطَةَ. ٢ فَقَدَّمَ أَهْلُهَا ٱلْبَرَابِرَةُ لَنَا إِحْسَانًا غَيْرَ ٱلْمُعْتَادِ، لِأَنَّهُمْ أَوْقَدُوا نَارًا وَقَبِلُوا جَمِيعَنَا مِنْ أَجْلِ ٱلْمَطَرِ ٱلَّذِي أَصَابَنَا وَمِنْ أَجْلِ ٱلْبَرْدِ. . . وَكَانَ فِي مَا حَوْلَ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ضِيَاعٌ لِمُقَدَّمِ ٱلْجَزِيرَةِ ٱلَّذِي ٱسْمُهُ بُوبْلِيُوسُ. فَهَذَا قَبِلَنَا وَأَضَافَنَا بِمُلَاطَفَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

المزمور ٤٦

١ – ٱللهُ لَنَا مَلْجَأٌ وَقُوَّةٌ. عَوْنًا فِي ٱلضِّيقَاتِ وُجِدَ شَدِيدًا. ٢ – لِذَلِكَ لَا نَخْشَى وَلَوْ تَزَحْزَحَتِ ٱلْأَرْضُ، وَلَوِ ٱنْقَلَبَتِ ٱلْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ ٱلْبِحَارِ. ٣ – تَعِجُّ وَتَجِيشُ مِيَاهُهَا. تَتَزَعْزَعُ ٱلْجِبَالُ بِطُمُوِّهَا. ٤ – نَهْرٌ سَوَاقِيهِ تُفَرِّحُ مَدِينَةَ ٱللهِ، مَقْدِسَ مَسَاكِنِ ٱلْعَلِيِّ. ٥ – ٱللهُ فِي وَسَطِهَا فَلَنْ تَتَزَعْزَعَ. يُعِينُهَا ٱللهُ عِنْدَ إِقْبَالِ ٱلصُّبْحِ. ٦ – عَجَّتِ ٱلْأُمَمُ. تَزَعْزَعَتِ ٱلْمَمَالِكُ. أَعْطَى صَوْتَهُ، ذَابَتِ ٱلْأَرْضُ. ٧ – رَبُّ ٱلْجُنُودِ مَعَنَا. مَلْجَأُنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ. ٨ – هَلُمُّوا ٱنْظُرُوا أَعْمَالَ ٱللهِ، كَيْفَ جَعَلَ خِرَبًا فِي ٱلْأَرْضِ. ٩ – مُسَكِّنُ ٱلْحُرُوبِ إِلَى أَقْصَى ٱلْأَرْضِ. يَكْسِرُ ٱلْقَوْسَ وَيَقْطَعُ ٱلرُّمْحَ. ٱلْمَرْكَبَاتُ يُحْرِقُهَا بِٱلنَّارِ. ١٠ – كُفُّوا وَٱعْلَمُوا أَنِّي أَنَا ٱللهُ. أَتَعَالَى بَيْنَ ٱلْأُمَمِ، أَتَعَالَى فِي ٱلْأَرْضِ. ١١ – رَبُّ ٱلْجُنُودِ مَعَنَا. مَلْجَأُنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ. .

لوقا ١٤، ١٢ و٢٤

٢ وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَعَاهُ: «إِذَا صَنَعْتَ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرِبَاءَكَ وَلَا ٱلْجِيرَانَ ٱلْأَغْنِيَاءَ، لِئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا، فَتَكُونَ لَكَ مُكَافَاةٌ. . . . ١٤ فَيَكُونَ لَكَ ٱلطُّوبَى إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حَتَّى يُكَافُوكَ، لِأَنَّكَ تُكَافَى فِي قِيَامَةِ ٱلْأَبْرَارِ».

تأمّل

بعد القلق والصراع مع العاصفة في البحر، ظهرت الرعايةُ السخيّة لسكان الجزيرة تجاه أولئك الناجين من الغرق على الشاطئ كشهادةٍ لعطفٍ نادرٍ، يسلِّط الضوء على إنسانيَّتنا المشتركة. يعلِّمنا الإنجيل أنَّنا حين نهتمُّ بالأشخاص الذين يعانون من المحن، فإنَّنا نُظهر محبَّة المسيح ذاتَها (متى ٢٥، ٤٠). علاوةً على ذلك، حين نُظهر مراعاةً للأشدّ ضعفًا وللأكثر فاقةً، فإنَّنا نوافق قلبَنا مع قلب الله، الذي فيه للفقراء مكانةُ الصدارة. إنَّ ضيافة الغرباء، سواءٌ أكانوا من ثقافةٍ أخرى، أم ينتمون إلى دينٍ آخر، سواءٌ أكانوا مهاجرين أم لاجئين، تعني بالنسبة إلينا أن نحبَّ المسيح وأن نحبَّ كما أحبَّ هو الله في آنٍ واحدٍ. إنَّنا، نحن المسيحيّين، مدعوُّون إلى الذهاب في الإيمان للقاء الآخر، بمن فيه ذاك الذي تصعب علينا محبتُه، وذلك على صورة محبَّة الله للجميع.

الصلاة

يا إلهَ اليتامى، والأرامل والغرباء، بُثَّ في قلوبنا اندفاعًا عميقًا للضيافة. وافتح عيوننا وقلوبنا حين تطلب منا إطعامك، وإكساءك، وزيارتك من خلال الفقير والضعيف. اجعل كنائسنا تشارك في مكافحة الجوع، والعطش والعزلة، وفي رفع الحواجز التي تمنعنا من أن نكون مضيافين للجميع.

نسألك باسم ابنك يسوع، الحاضر في أصغر إخوتنا وأخواتنا. آمين.

اليوم السابع

التحوُّل: تغيير قلوبنا ونفوسنا

أعمال الرسل ٢٨، ٣ و٦

٣ فَجَمَعَ بُولُسُ كَثِيرًا مِنَ ٱلْقُضْبَانِ وَوَضَعَهَا عَلَى ٱلنَّارِ، فَخَرَجَتْ مِنَ ٱلْحَرَارَةِ أَفْعَى وَنَشِبَتْ فِي يَدِهِ. . . . ٦ وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَ أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَنْتَفِخَ أَوْ يَسْقُطَ بَغْتَةً مَيْتًا. فَإِذِ ٱنْتَظَرُوا كَثِيرًا وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ شَيْءٌ مُضِرٌّ، تَغَيَّرُوا وَقَالُوا: «هُوَ إِلَهٌ!».

المزمور ١١٩، ١٣٧ و١٤٤

بَارٌّ أَنْتَ يَارَبُّ، وَأَحْكَامُكَ مُسْتَقِيمَةٌ. . . . ١٤٤ عَادِلَةٌ شَهَادَاتُكَ إِلَى ٱلدَّهْرِ. فَهِّمْنِي فَأَحْيَا.

متّى ١٨/١ و٦

فِي تِلْكَ ٱلسَّاعَةِ تَقَدَّمَ ٱلتَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ: «فَمَنْ هُوَ أَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ؟». ٢ فَدَعَا يَسُوعُ إِلَيْهِ وَلَدًا وَأَقَامَهُ فِي وَسْطِهِمْ. . . . ٦ وَمَنْ أَعْثَرَ أَحَدَ هَؤُلَاءِ ٱلصِّغَارِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُعَلَّقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ ٱلرَّحَى وَيُغْرَقَ فِي لُجَّةِ ٱلْبَحْرِ.

تأمّل

أدرك سكَّانُ الجزيرة أنَّهم أساؤوا الحكم على بولس، الذي لم يكنْ مُجرمًا، وغيَّروا رأيهم. إنَّ حدث الحيَّة الخارق قد غيَّر نظرتهم، وأعدَّهم لتلقِّي بشارة المسيح على يد بولس الرسول. في سعينا إلى الوحدة والمصالحة، نحنُ مدعوُّون في بعض الأحيان إلى إعادة النظر في طريقة إدراكنا للتقاليد الأخرى وللثقافات المختلفة. ويقتضي ذلك تحوُّلاً مستمرًا نحو المسيح من قبل كنائسنا، لكي تتعلَّم ألَّا ترى بعد الآن في الآخر تهديدًا لها. وهكذا تتبدّد رؤيتنا السلبيَّة للآخر ونتقدَّم نحو الوحدة.

الصلاة

أيها الإله الكليُّ القدرة، نوجِّه نحوك قلوبنا النادمة. في بحثنا الصادق عن حقيقتك، طهِّرنا من آرائنا الظالمة نحو الآخرين واجعل كنائسَنا تتقدَّم في الشركة الكنسيَّة.

ساعدنا في التخلِّي عن مخاوفنا، كي نُحسنَ فهمَ بعضنا بعضًا، وكي نُحسنَ فهم الغرباء الذين بيننا بشكلٍ أفضل.

نسألك باسم من هو بارٌّ، ابنك الحبيب يسوع المسيح. آمين.

اليوم الثامن

الكرم: التلقّي والعطاء

أعمال الرسل ٢٨، ٨ و١٠

فَحَدَثَ أَنَّ أَبَا بُوبْلِيُوسَ كَانَ مُضْطَجِعًا مُعْتَرَى بِحُمَّى وَسَحْجٍ. فَدَخَلَ إِلَيْهِ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَفَاهُ. ٩ فَلَمَّا صَارَ هَذَا، كَانَ ٱلْبَاقُونَ ٱلَّذِينَ بِهِمْ أَمْرَاضٌ فِي ٱلْجَزِيرَةِ يَأْتُونَ وَيُشْفَوْنَ. ١٠ فَأَكْرَمَنَا هؤُلَاءِ إِكْرَامَاتٍ كَثِيرَةً. وَلَمَّا أَقْلَعْنَا زَوَّدُونَا مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ.

المزمور ١٠٣، ١ و٥

بَارِكِي يَا نَفْسِي ٱلرَّبَّ، وَكُلُّ مَا فِي بَاطِنِي لِيُبَارِكِ ٱسْمَهُ ٱلْقُدُّوسَ. ٢ بَارِكِي يَا نَفْسِي ٱلرَّبَّ، وَلَا تَنْسَيْ كُلَّ حَسَنَاتِهِ. ٣ ٱلَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِكِ. ٱلَّذِي يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكِ. ٤ ٱلَّذِي يَفْدِي مِنَ ٱلْحُفْرَةِ حَيَاتَكِ. ٱلَّذِي يُكَلِّلُكِ بِٱلرَّحْمَةِ وَٱلرَّأْفَةِ. ٥ ٱلَّذِي يُشْبِعُ بِٱلْخَيْرِ عُمْرَكِ، فَيَتَجَدَّدُ مِثْلَ ٱلنَّسْرِ شَبَابُكِ.

متّى ١٠، ٧–٨

وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ ٱكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ ٱقْتَرَبَ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ. ٨ اِشْفُوا مَرْضَى. طَهِّرُوا بُرْصًا. أَقِيمُوا مَوْتَى. أَخْرِجُوا شَيَاطِينَ. مَجَّانًا أَخَذْتُمْ، مَجَّانًا أَعْطُوا.

تأمّل

هذه القِصَّةُ هي بمثابةِ سلسلةٍ من الهدايا المقدَّمَة: استقبل سكّان الجزيرة بولس بعطفٍ نادرٍ؛ شفى بولس والد بوبليوس ومرضى آخرين. فبينما كان المئتان والستة والسبعون راكبًا يستعدون للإبحار، زوَّدهم الذين فقدوا كلَّ شيءٍ في العاصفة، بمؤنٍ وفيرةٍ. إنَّنا، نحن المسيحيِّين، مدعوُّون أيضًا لأنْ نُظهر عطفًا نادرًا. ولكن، لكي نتمكَّن من العطاء، يجب أوَّلاً أن نتعلَّم التلقِّي ـ التلقّي من المسيح والتلقِّي من الآخرين، لأنّنا في غالب

الأحيان، نجد أنفسنا محطّ أفعالِ محبَّةٍ من قِبَل أشخاصٍ مختلفين عنَّا، يعكسون لنا كرم ربِّنا وشفاءه. أجل، إنّنا مدعوّون، نحن الذين شُفينا من قبل الربِّ، أن ننقل إلى الآخرين ما تسلّمناه وتلقيّناه.

الصلاة

أيها الإلهُ معطي الحياة، نشكرك على عطيَّة محبَّتك الحنونة، التي تُهدِّئُنا وتقوِّينا. نصلِّي كي تكون كنائسُنا على استعدادٍ دائم لتلقِّي عطاياك الواحدة تلوَ الأخرى.
أعطِنا روح الكرم نحو الجميع في مسيرة تقدّمنا معًا على دروب الوحدة المسيحيَّة.
نسألك باسم ابنك، المالك معك ومع الروح القدس. آمين.

› نموذجٌ للاحتفال المسكونيُّ

ملاحظات أوليّة

تحتلّ المراكب حيزًا هامًّا في حياة المالطيّين، باعتبارهم أمّةً تعيش في جزيرةٍ. فالقراءات المختارة لهذا الاحتفال تصف الرحلة التي قام بها الرسول بولس في البحر، والتي كانت محفوفةً بالمخاطر. لكنَّ المركب يرمز أيضًا إلى المسيرة الصاخبة نحو الوحدة التي يُحقِّقهُا معًا المسيحيّون. لذا نقترح، قبل الاحتفال، أن يوضَع مركبٌ (أو صورةٌ كبيرةٌ لمركبٍ) في وسط مكان العبادة الليتورجيّة. ونظرًا لطول النصِّ وللتعابير البحريَّة المستعملة، لا بدّ من قراءة سفر أعمال الرسل وأن يُعلن بإتقانٍ متميّز. كما يمكن تصوُّر توزيع الأدوار بين عدَّةِ قرَّاء، وكذلك اللجوء إلى الإخراج المسرحيِّ أو إلى وسائلَ أخرى لجعل هذا الإعلان حيًّا وملائمًا.

الاحتفال بليتورجيا كلمة الله

« وأظهر لنا أهلُها عطفًا نادرًا » (أعمال ٢٨، ٢)

م: المحتفل

ج: الجماعة

ق: القارئ

ترنيمة الدخول

أثناء الترنيم، يدخل الرؤساء الدينيُّون وممثّلوهم إلى المكان الذي يجري فيه الاحتفال المسكونيِّ للصلاة من أجل وحدة المسيحيِّين. فيتقَّدمهم مساعدٌ يحمل الكتاب المقدَّس الذي يتصدّر في وسط الجماعة الملتئمة للصلاة والعبادة.

كلمة ترحيب

م : لتكن نعمةُ ربّنا يسوع المسيح، ومحبةُ اللهِ، وشركةُ الروحِ القدس، مع جميعكم.

ج : ومعك أيضًا.

م : إخوتي وأخواتي الأعزَّاء في المسيح، ها نحن قد اجتمعنا لنُصلِّيَ من أجل وحدة المسيحيِّين، ومن أجل المصالحة في العالم. فالانقسامات بين المسيحيِّين موجودةٌ منذ قرون، وهي مدعاةٌ إلى الحزنِ الكبيرِ، لأنّها مخالِفَةٌ لإرادة الله. إننا نؤمن بقوّة الصلاة. لذلك بالاتِّحاد مع مسيحيِّي العالم قاطبةً، نقدِّم صلواتنا لأجل هذه الوحدة المنظورة، ساعين إلى تخطّي ما يُفرِّق بيننا.

هذا العام، أُعدَّتْ موادُّ أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيِّين، من قِبل الجماعات المسيحيَّة في جزيرة مالطا، حيث تاريخ المسيحيَّة يعود إلى زمن الرسل. فالقدِّيس بولس، رسول الأمم، حسب ما ورد في التقليد المسيحيِّ، قد رسا في مالطا حوالي سنة ٦٠ م. هذا الحدث الزاخر الذي رعَتْه العنايةُ الإلهيّةُ قد نُقِل إلينا في الفصلين الأخيرين من أعمال الرسل.

يصف لنا هذا المقطع من العهد الجديد بدايات المسيحيَّة في مالطا، وهي بلدٌ صغيرٌ مؤلَّفٌ من جزيرتين رئيسيَّتين آهلتين، هما مالطا وغوزو، ومن كثيرٍ من الجزر الصغيرة الأخرى في قلب البحر الأبيض المتوسط، في منتصف الطريق بين الطرف الجنوبيِّ لصقلِّية وأفريقيا الشماليَّة. تقع تلك الأرض المذكورة في الكتاب المقدَّس على مفترق الحضارات، والثقافات والديانات.

ترتكِز صلواتنا وتأمُّلاتنا، خلال أسبوعِ الصلاة من أجل وحدة المسيحيِّين هذه السنة، على الضيافة التي أظهرها سكانُ الجزيرة لأولئك الذين غرقتْ سفينتهم: «وأظهر لنا أهلُها عطفًا نادرًا» (أعمال الرسل: ٢٨، ٢). فلترافقْنا المحبةُ والاحترامُ اللذان نظهرهما اليوم بعضنا لبعضٍ، فيما نصلِّي لأجلِ وحدة المسيحيّين على امتداد السنة كلّها.

ابتهالٌ إلى الروح القدس

م : روحَ المحبَّة، حُلَّ على هذه الجماعة وامكُثْ بيننا.

ج : تعالَ، أيُّها الروح القدس !

م : روحَ الوحدة، أرِنا الطريق المؤدِّيَ إلى وحدة المسيحيِّين.

ج : تعالَ، أيُّها الروح القدس !

م : روحَ الضيافة، علِّمنا أن نكون مِضيافين.

ج : تعالَ، أيُّها الروح القدس!

م : روحَ التحنُّن، اغرسْ فينا موقف الاحترام تجاه كلِّ الذين نلتقي بهم.

ج : تعالَ، أيُّها الروح القدس!

م : روحَ الرجاء، ساعدْنا كي نتجرَّدَ من كلِّ ما يُعيق مسيرتنا المسكونيَّ.

ج : تعالَ، أيُّها الروح القدس!

صلاة الغفران والمُصالحة

م : يا ربُّ، اغفرْ لنا خطايانا الماضية، الناجمة من عدم الثقة ومن أذًى سبَّبهُ المسيحيُّون التابعون للكنائس والتقاليد المختلفة بعضُهم لبعض.

ج : يا ربُّ ارحم

م : يا ربُّ، اغفرْ لنا بقاءَنا في الظُّلمات بدلاً من البحث عن الدرب الذي يقودنا إلى النور، لأنَّك أنت، يا ربُّ، النورُ الحقُّ الوحيد.

ج : يا ربُّ ارحم

م : يا ربُّ، اغفرْ لنا قلَّة إيمانِنا، وقلَّة رجائِنا الراسخ، وقلَّة محبَّتنا الصادقة.

ج : يا ربُ ارحم

م : يا ربُّ، اغفرْ لنا الآلام والحرمان والقلق الذينَ كبَّدناهم للآخرين.

ج : يا ربُّ ارحم

م : يا ربُّ، اغفرْ لنا انعزالنا وبقاءنا لا مبالين بدلاً من أن نَظهر مضيافين تجاه الجميع، وبشكلٍ خاصٍّ تجاه الغرباء واللاجئين.

ج : يا ربُّ ارحم

م : «الرَّبُّ رحومٌ، حنونٌ، صبورٌ، وكثير الرحمة. ترتفع رحمتُه على خائفيه. كبُعد المشرق من المغرب، يُبعد عنا معاصينا» (المزمور ١٠٣، ٨. ١١-١٢).

ج : آمين.

(ترنيمة وتسبيح)

إعلان كلمة الله

م : أبا السماء، افتحْ قلوبنا وأذهاننا لكي نتلقَّى كلمتك.

ج : كلماتك روحٌ وحياةٌ!

م : أعطنا أن ننموَ معًا في الوحدة والمحبَّة.

ج : كلمتُك مصباحٌ يُنير دربنا!

القراءة الأولى من سفر أعمال الرسل ٢٧، ١٨-٢٨، ١٠

وَإِذْ كُنَّا فِي نَوْءٍ عَنِيفٍ، جَعَلُوا يُفَرِّغُونَ فِي ٱلْغَدِ. وَفِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ رَمَيْنَا بِأَيْدِينَا أَثَاثَ ٱلسَّفِينَةِ. وَإِذْ لَمْ تَكُنِ ٱلشَّمْسُ وَلَا ٱلنُّجُومُ تَظْهَرُ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَٱشْتَدَّ عَلَيْنَا نَوْءٌ لَيْسَ بِقَلِيلٍ، ٱنْتُزِعَ أَخِيرًا كُلُّ رَجَاءٍ فِي نَجَاتِنَا. فَلَمَّا حَصَلَ صَوْمٌ كَثِيرٌ، حِينَئِذٍ وَقَفَ بُولُسُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ: «كَانَ يَنْبَغِي أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ أَنْ تُذْعِنُوا لِي، وَلَا تُقْلِعُوا مِنْ كِرِيتَ، فَتَسْلَمُوا مِنْ هَذَا ٱلضَّرَرِ وَٱلْخَسَارَةِ. وَٱلْآنَ أُنْذِرُكُمْ أَنْ تُسَرُّوا، لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ خَسَارَةُ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ، إِلَّا ٱلسَّفِينَةَ. لِأَنَّهُ وَقَفَ بِي هَذِهِ ٱللَّيْلَةَ مَلَاكُ ٱلْإِلٰهِ ٱلَّذِي أَنَا لَهُ وَٱلَّذِي أَعْبُدُهُ، قَائِلًا: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ. يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقِفَ أَمَامَ قَيْصَرَ. وَهُوَذَا قَدْ وَهَبَكَ ٱللهُ جَمِيعَ ٱلْمُسَافِرِينَ مَعَكَ. لِذٰلِكَ سُرُّوا أَيُّهَا ٱلرِّجَالُ، لِأَنِّي أُومِنُ بِٱللهِ أَنَّهُ يَكُونُ هٰكَذَا كَمَا قِيلَ لِي. وَلٰكِنْ لَا بُدَّ أَنْ نَقَعَ عَلَى جَزِيرَةٍ

»فَلَمَّا كَانَتِ ٱللَّيْلَةُ ٱلرَّابِعَةَ عَشْرَةَ، وَنَحْنُ نُحْمَلُ تَائِهِينَ فِي بَحْرِ أَدْرِيَا، ظَنَّ ٱلنُّوتِيَّةُ، نَحْوَ نِصْفِ ٱللَّيْلِ، أَنَّهُمُ ٱقْتَرَبُوا إِلَى بَرٍّ. فَقَاسُوا وَوَجَدُوا عِشْرِينَ قَامَةً. وَلَمَّا مَضَوْا قَلِيلًا قَاسُوا أَيْضًا فَوَجَدُوا خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً. وَإِذْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يَقَعُوا عَلَى مَوَاضِعَ صَعْبَةٍ، رَمَوْا مِنَ ٱلْمُؤَخَّرِ أَرْبَعَ مَرَاسٍ، وَكَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَصِيرَ ٱلنَّهَارُ. وَلَمَّا كَانَ ٱلنُّوتِيَّةُ يَطْلُبُونَ أَنْ يَهْرُبُوا مِنَ ٱلسَّفِينَةِ، وَأَنْزَلُوا ٱلْقَارِبَ إِلَى ٱلْبَحْرِ بِعِلَّةِ أَنَّهُمْ مُزْمِعُونَ أَنْ يُمَدُّوا مَرَاسِيَ مِنَ ٱلْمُقَدَّمِ، قَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ ٱلْمِئَةِ وَٱلْعَسْكَرِ: «إِنْ لَمْ يَبْقَ هؤُلَاءِ فِي ٱلسَّفِينَةِ فَأَنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَنْجُوا». حِينَئِذٍ قَطَعَ ٱلْعَسْكَرُ حِبَالَ ٱلْقَارِبِ وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ. وَحَتَّى قَارَبَ أَنْ يَصِيرَ ٱلنَّهَارُ كَانَ بُولُسُ يَطْلُبُ إِلَى ٱلْجَمِيعِ أَنْ يَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ٱلْيَوْمُ ٱلرَّابِعَ عَشَرَ، وَأَنْتُمْ مُنْتَظِرُونَ لَا تَزَالُونَ صَائِمِينَ، وَلَمْ تَأْخُذُوا شَيْئًا. لِذَلِكَ أَلْتَمِسُ مِنْكُمْ أَنْ تَتَنَاوَلُوا طَعَامًا، لِأَنَّ هَذَا يَكُونُ مُفِيدًا لِنَجَاتِكُمْ، لِأَنَّهُ لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ». وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ ٱللهَ أَمَامَ ٱلْجَمِيعِ، وَكَسَّرَ، وَٱبْتَدَأَ يَأْكُلُ. فَصَارَ ٱلْجَمِيعُ مَسْرُورِينَ وَأَخَذُوا هُمْ أَيْضًا طَعَامًا. وَكُنَّا فِي ٱلسَّفِينَةِ جَمِيعُ ٱلْأَنْفُسِ مِئَتَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ.

وَلَمَّا شَبِعُوا مِنَ ٱلطَّعَامِ طَفِقُوا يُخَفِّفُونَ ٱلسَّفِينَةَ طَارِحِينَ ٱلْحِنْطَةَ فِي ٱلْبَحْرِ. وَلَمَّا صَارَ ٱلنَّهَارُ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ ٱلْأَرْضَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَأَجْمَعُوا أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ ٱلسَّفِينَةَ إِنْ أَمْكَنَهُمْ. فَلَمَّا نَزَعُوا ٱلْمَرَاسِيَ تَارِكِينَ إِيَّاهَا فِي ٱلْبَحْرِ، وَحَلُّوا رُبُطَ ٱلدَّفَّةِ أَيْضًا، رَفَعُوا قِلْعًا لِلرِّيحِ ٱلْهَابَّةِ، وَأَقْبَلُوا إِلَى ٱلشَّاطِئِ. وَإِذْ وَقَعُوا عَلَى مَوْضِعٍ بَيْنَ بَحْرَيْنِ، شَطَّطُوا ٱلسَّفِينَةَ، فَٱرْتَكَزَ ٱلْمُقَدَّمُ وَلَبِثَ لَا يَتَحَرَّكُ. وَأَمَّا ٱلْمُؤَخَّرُ فَكَانَ يَنْحَلُّ مِنْ عُنْفِ ٱلْأَمْوَاجِ. فَكَانَ رَأْيُ ٱلْعَسْكَرِ أَنْ يَقْتُلُوا ٱلْأُسَرَى لِئَلَّا يَسْبَحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَيَهْرُبَ. وَلَكِنَّ قَائِدَ ٱلْمِئَةِ، إِذْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ بُولُسَ، مَنَعَهُمْ مِنْ هَذَا ٱلرَّأْيِ، وَأَمَرَ أَنَّ ٱلْقَادِرِينَ عَلَى ٱلسِّبَاحَةِ يَرْمُونَ أَنْفُسَهُمْ أَوَّلًا فَيَخْرُجُونَ إِلَى ٱلْبَرِّ، وَٱلْبَاقِينَ بَعْضُهُمْ عَلَى أَلْوَاحٍ وَبَعْضُهُمْ عَلَى قِطَعٍ مِنَ ٱلسَّفِينَةِ. فَهَكَذَا حَدَثَ أَنَّ ٱلْجَمِيعَ نَجَوْا إِلَى ٱلْبَرِّ وَلَمَّا نَجَوْا وَجَدُوا أَنَّ ٱلْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَلِيطَةَ. فَقَدَّمَ أَهْلُهَا ٱلْبَرَابِرَةُ لَنَا إِحْسَانًا غَيْرَ ٱلْمُعْتَادِ، لِأَنَّهُمْ أَوْقَدُوا نَارًا وَقَبِلُوا جَمِيعَنَا مِنْ أَجْلِ ٱلْمَطَرِ ٱلَّذِي أَصَابَنَا وَمِنْ أَجْلِ ٱلْبَرْدِ. فَجَمَعَ بُولُسُ كَثِيرًا مِنَ ٱلْقُضْبَانِ وَوَضَعَهَا عَلَى ٱلنَّارِ، فَخَرَجَتْ مِنَ ٱلْحَرَارَةِ أَفْعَى وَنَشِبَتْ فِي يَدِهِ. فَلَمَّا رَأَى ٱلْبَرَابِرَةُ ٱلْوَحْشَ مُعَلَّقًا بِيَدِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بُدَّ أَنَّ هَذَا ٱلْإِنْسَانَ قَاتِلٌ، لَمْ يَدَعْهُ ٱلْعَدْلُ يَحْيَا وَلَوْ نَجَا مِنَ ٱلْبَحْرِ». فَنَفَضَ هُوَ ٱلْوَحْشَ إِلَى ٱلنَّارِ وَلَمْ يَتَضَرَّرْ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ. وَأَمَّا هُمْ فَكَانُوا

يَنْتَظِرُونَ أَنَّهُ عَتِيدٌ أَنْ يَنْتَفِخَ أَوْ يَسْقُطَ بَغْتَةً مَيْتًا. فَإِذِ ٱنْتَظَرُوا كَثِيرًا وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ شَيْءٌ مُضِرٌّ، تَغَيَّرُوا وَقَالُوا: «هُوَ إِلهٌ!». وَكَانَ فِي مَا حَوْلَ ذَلِكَ ٱلْمَوْضِعِ ضِيَاعٌ لِمُقَدَّمِ ٱلْجَزِيرَةِ ٱلَّذِي ٱسْمُهُ بُوبْلِيُوسُ. فَهَذَا قَبِلَنَا وَأَضَافَنَا بِمُلَاطَفَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. فَحَدَثَ أَنَّ أَبَا بُوبْلِيُوسَ كَانَ مُضْطَجِعًا مُعْتَرًى بِحُمَّى وَسَحْجٍ. فَدَخَلَ إِلَيْهِ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَشَفَاهُ. فَلَمَّا صَارَ هَذَا، كَانَ ٱلْبَاقُونَ ٱلَّذِينَ بِهِمْ أَمْرَاضٌ فِي ٱلْجَزِيرَةِ يَأْتُونَ وَيُشْفَوْنَ. فَأَكْرَمَنَا هَؤُلَاءِ إِكْرَامَاتٍ كَثِيرَةً. وَلَمَّا أَقْلَعْنَا زَوَّدُونَا مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ.

م: كلام الرب.

ج: الشكر لله.

قراءة من المزمور ١٠٧، ٨-٩؛ ١٩-٢٢؛ ٢٨-٣٢

فليحمدوا الرب على رحمته وعجائبه لبني آدم لأنه أشبع نفسًا مشتهيةً وملأَ نفسًا جائعةً خيرًا

اللازمة:

هدَّأَ الرَّبُّ العاصفة فسكنَتْ، والأمواج سَكَتَتْ صرخوا إلى الرَّبِّ في ضيقهم، فخلَّصهم من شدائدهم أرسل كلمته فشفاهم، ونجَّاهم من التهلكة.

اللازمة:

هدَّأَ الرَّبُّ العاصفة فسكنَتْ، والأمواج سَكَتَتْ يصرُخون إلى الربِّ في ضيقهم، ومن شدائدهم يخلصهم يهدِّئ العاصفة فتسكن، وتسكُت أمواجُها فيفرحون لأنَّهم هدأوا، فيَهديهم إلى المرفإ الذي يريدونه.

اللازمة:

هدَّأَ الرَّبُّ العاصفة فسكنَتْ، والأمواج سَكَتَتْ فليحْمُدوا الربَّ على أمانته وعجائبه لبني آدم وليرفعوه في مجمع الشعب، وليسبحوه في مجلس المشايخ.

اللازمة:

هدَّأَ الرَّبُّ العاصفة فسكنَتْ، والأمواج سَكَتَتْ.

يُمكنُ ترنيم « هللويا » قبل (وبعد) الإنجيل

قراءة من الإنجيل المقدّس : مرقس ١٦، ١٤–٢٠

أَخِيرًا ظَهَرَ لِلأَحَدَ عَشَرَ وَهُمْ مُتَّكِئُونَ، وَوَبَّخَ عَدَمَ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةَ قُلُوبِهِمْ، لأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا ٱلَّذِينَ نَظَرُوهُ قَدْ قَامَ. وَقَالَ لَهُمُ: «ٱذْهَبُوا إِلَى ٱلْعَالَمِ أَجْمَعَ وَٱكْرِزُوا بِٱلإِنْجِيلِ لِلْخَلِيقَةِ كُلِّهَا. مَنْ آمَنَ وَٱعْتَمَدَ خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ يُدَنْ. وَهَذِهِ ٱلآيَاتُ تَتْبَعُ ٱلْمُؤْمِنِينَ: يُخْرِجُونَ ٱلشَّيَاطِينَ بِٱسْمِي، وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَةٍ جَدِيدَةٍ. يَحْمِلُونَ حَيَّاتٍ، وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا مُمِيتًا لاَ يَضُرُّهُمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى ٱلْمَرْضَى» ثُمَّ إِنَّ ٱلرَّبَّ بَعْدَمَا كَلَّمَهُمُ ٱرْتَفَعَ إِلَى ٱلسَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ ٱللهِ. وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَٱلرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ ٱلْكَلاَمَ بِٱلآيَاتِ ٱلتَّابِعَةِ. آمِينَ.

م : كلام الرب.

ج : الشكر لله.

يلي إعلان الإنجيل فترة تأمُّل أو عظةٌ قصيرةٌ

ترنيمة

تلاوة قانون الإيمان النيقاويّ - القسطنطينيّ

م : إخوتي وأخواتي الأعزَّاء، بالاتِّحاد مع الربِّ يسوع المسيح، لنعلنْ إيمانَنا المشترك بالإله الواحد، الآب، والابن والروح القدس.

ج : نؤمنُ بإلهٍ واحدٍ الآبِ ضابطِ الكل، خالقِ السماءِ والأرض، كلِّ ما يُرى وما لا يُرى. وبربٍّ واحدٍ يسوعَ المسيح، إبنِ الله الوحيد، المولودِ من الآبِ قبلَ كلِّ الدهور، نورٍ من نور، إلهٍ حقٍ من إلهٍ حق، مولودٍ غير مخلوق، له الجوهرُ نفسُهُ مع الآب، الذي به كان كلُّ شيء، ذاك الذي من أجلِنا نحنُ البشر، ومن أجلِ خلاصِنا، نزل من السماوات، وتجسّدَ متأنِّساً بالروحِ القدسِ من مريم العذراء، وصُلِبَ عنا في عهد بيلاطس بونطيوس، وتألَّم، وقُبرَ، وقامَ في اليومِ الثالثِ كما في الكتب، وصعدَ إلى السماوات، وجلسَ عن يمين الآب، ويجيء أيضاً بمجدٍ ليدينَ الأحياء والأموات، ولن يكونَ لملكه نهاية. وبالروحِ القدسِ الربِّ المحيي، المنبثق من

الآب، المسجودِ له والممجَّدِ مع الآب والابن، الناطق بالأنبياء. وبكنيسةٍ واحدةٍ، مقدَّسةٍ، جامعةٍ، رسوليَّة. ونعترفُ بمعموديَّةٍ واحدةٍ لمغفرة الخطايا وننتظرُ قيامةَ الموتى، وحياة الدهرِ الآتي. آمين

صلاة المؤمنين الجامعة

أثناء صلاة المؤمنين، تُرفع ثمانية مجاديف (أو من الورق المقوَّى على شكل مجداف) أمام الجماعة من قبل مؤمنين من كنائس مختلفة. يُسجَّل على كلٍّ من هذه المجاديف كلمة من الكلمات التالية: المصالحة، الاستنارة، الرجاء، الثقة، القوة، الضيافة، الاهتداء، الكرم. ويسبق كلَّ دعاءٍ تقدمةُ المجداف وتليه فترة صلاةٍ صامتةٍ. ثمّ يوضع في المركب أو بالقرب منه.

م : لا نستطيع أنْ نجابه وحدنا عواصف الحياة. تتقدَّم المراكب حين يُجدِّف الجميع معًا. أمام الصعوبات، فلنتعرَّفْ على حاجتنا للتجدبف معًا ولتوحيد جهودنا. فلنُصلِّ.

أثناء الصلاة الصامتة، يُقدَّم المجداف الأول (المصالحة)، ثم المجاديف الأخرى.

م : أيُّها الإله الكليُّ الصلاح، إشفِ ذكريات الماضي الأليمة التي جرحتْ كنائسنا، والتي تبقيها منقسمة.

ج : أصغِ إلى صلاتنا وأعطنا المصالحة.

م : أيها الإله الكليُّ الصلاح، علِّمنا أن نتبع خطى المسيح، الذي هو النور الحقّ.

ج : أصغِ إلى صلاتنا وأعطنا الاستنارة.

م : أيها الإله الكليُّ الصلاح، ثبِّتْ ثقتنا بعنايتك الإلهيَّة حين نشعر بأنَّنا تائهون في عواصف الحياة.

ج : أصغِ إلى صلاتنا وأعطِنا الرجاء.

م : أيها الإله الكليُّ الصلاح، حوِّلِ انقساماتِنا الكثيرة إلى انسجام، وعدمَ ثقتِنا إلى قبولٍ متبادَل.

ج : أصغِ إلى صلاتنا وأعطِنا الثقة.

م : أيُّها الإله الكليُّ الصلاح، أعطِنا الشجاعةَ لقولِ الحقيقة بعدالةٍ ومحبَّة.

ج : أصغِ إلى صلاتنا وأعطِنا القوَّة.

م : أيُّها الإله الكليُّ الصلاح، حطِّم العوائق المرئيَّة وغير المرئيَّة التي تمنعنا من استقبال إخوتنا وأخواتنا الذين هم في خطر أو في فاقة.

ج : أصغِ إلى صلاتنا وأعطِنا معنى الضيافة.

م : أيُّها الإله الكليُّ الصلاح، غيِّر قلوبَنا وقلب جماعاتِنا المسيحيَّة كي نصبحَ دعاةَ شفائك لنا.

ج : أصغِ إلى صلاتنا وأعطِنا الاهتداء.

م : أيها الإله الكليُّ الصلاح، افتحْ عيوننا كي نرى الخليقة بأسرِها كعطيّةٍ منك، وافتحْ أيدينا كي نتقاسمَ ثمارها في روح التعاضد.

ج : أصغِ إلى صلاتنا وأعطِنا الكرم.

الصلاة الربيّة

م : مُتَّحدين بيسوع المسيح، لنستذكر معًا الصلاة التي علَّمنا إياها:

ج : أبانا الذي في السماوات ليتقدَّس اسمُكَ، ليأْتِ ملكوتُكَ، لتكنْ مشيئتُكَ، كما في السماءِ كذلكَ على الأرض. خُبزَنا الضروريَّ للحياة أعطِنا اليوم. واغفرْ لنا ذنوبَنا، كما نغفرُ نحن أيضاً للمُذْنبين إلينا. ولا تُدخلْنا في تجربةٍ، لكن نجِّنا من الشرير. لأنَّ لكَ المُلكَ، والقدرة والمجد، إلى الأبد.

آمين.

م: استقبلَ سكَّانُ مالطا بولس ورفاقه وأظهروا لهم عطفًا نادرًا. فلنغتبطْ كلُّنا معًا ولنساهمْ في بناء السلام، الذي هو عطيةُ من المسيح.

م : نجتمع اليوم مسيحيِّين، أي تلاميذ وإخوة، نصبو جميعنا إلى وحدة المسيحيِّين. فلنجدّد معًا التزامنا بالعمل في سبيل تحقيق هذا الهدف المشترك.

(صلاة صامتة)

م : فليجعلْنا الإلهُ الآب، الذي دعانا من الظلمات إلى النور، شهوداً حقيقيِّين للنور.

ج : آمين.

م : فليعطِنا الإلهُ الابنُ، الذي فدانا بدمه الثمين، القوَّةَ لنقتديَ بمثاله من خلال خدمة الآخرين.

ج : آمين.

م : فليُثَبِّتْنا الإلهُ الروح القدس، الربُّ الذي يعطي الحياة، لنواجهَ غرقَ الحياة ويجعلَنا نصل إلى شاطئ الخلاص.

ج : آمين.

م : فليُباركْنا اللهُ الكليُّ القدرة والرحيم، الآب، والابن والروح القدس، وليحمِنا الآن وإلى الأبد.

ج : فلنذهبْ وننشر معًا عجائبَ محبَّة الله!

آمين! هللويا! آمين!

ترنيمة الختام

› نصوص أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيِّين لسنة ٢٠٢٠

إعداد الكنائس في مالطا

تمّ اختيار الكنائس المسيحيّة في مالطا لوضع نصوص أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيِّين لعام ٢٠٢٠ . في سبتمبر من عام ٢٠١٧ ، طلب مجلس الأساقفة الكاثوليك والمجلس المسكونيّ في مالطا (مسيحيّون معًا) من الأسقف هيكتور شيرِّي تشكيل لجنة مسكونيَّةٍ تقوم بإعداد هذه النصوص .

نتوجّه بالشكر إلى مجلس الأساقفة الكاثوليك، وإلى أعضاء المجلس المسكونيِّ في مالطا ، وإلى كلِّ الذين ساهموا في إعداد هذه النصوص :

- البروفسور هيكتور شيرّي ـ منظّم لجنة التحرير ومنسِّقها بالنيابة عن مؤتمر أساقفة مالطا ، رئيس المجلس المسكونيِّ ، ورئيس اللجنة الأبرشيَّة للحركة المسكونيَّة ، ونائب عميد كليَّة اللاهوت لجامعة مالطا الكاثوليكيّة ؛
- السيدة دوريان بوتيجيغ ، سكرتيرة لجنة التحرير ، عضو اللجنة الأبرشيّة للحركة المسكونيَّة ؛
- القسّ البروتستانتيّ كيم هيرست ، راعي كنيسة القديس إندراوس المثوذيّة للإيقوسيّين (لافاليت) ؛
- السيدة (إليزابيت لوكهيد ، عضو مجلس كاتدرائيَّة القديس بولس الأنغليكانيّة (لافاليت) ؛
- الأسقف جوزيف أتّار ، نائب الأبرشيّة لشؤون العلمانيِّين والحركة المسكونيّة (أبرشية غوزو) ؛
- السيد نورمان ألكساندر ، عضو كنيسة القديس إندراوس للسكوتلانديِّين (لافاليت) ؛

- رئيس المجلس سيمون غودفري، المسؤول عن كاتدرائيّة القديس بولس (لافاليت)؛
- د. باتريسيا ميكاليف، منسِّقة مجموعة تيزيه في مالطا؛
- السيدة جوديت بوغ، من الكنيسة الأنغليكانيَّة في غوزو؛
- الشمَّاس المساعد ـ أليكسندر كوريشيف، عضو رعيَّة القدِّيس بولس الأرثوذكسيَّة الروسيَّة؛
- الأرشمندريت ناتنايل فيليزاكيس، خوري رعيَّة القدِّيس جاورجيوس للروم الأرثوذكس؛
- الأب إيونوط إفتيميا، خوري رعيَّة القدِّيس يوحنَّا المعمدان الأرثوذكسيَّة الرومانيَّة؛
- السيد نويل كوشي، ممثّل الجماعة الإنجيليّة اللوتريّة (لافاليت)؛
- الدكتور أوريليو موليه ستاغنو، عضوٌ في اللجنة الأبرشيَّة للحركة المسكونيَّة.

اجتمعت هذه اللجنة المحليَّة في المدرسة الإكليريكيَّة الكبرى في تل فيرتو – رباط (مالطا)، في ١٢ فبراير، و١٥ مارس، و٢٠ أبريل و ١١ مايو من عام ٢٠١٨. ثمّ قدّمت لجنة الصياغة المالطيّة هذه النصوص المعدّة إلى المجموعة الدوليَّة المؤلَّفة من ممثِّلين عن المجلس الباباويِّ لتعزيز وحدة المسيحيِّين ومن مجلس الكنائس العالميّ، في الاجتماع المنعقد من ١٣ إلى ١٨ سبتمبر ٢٠١٨. وقد سنحت الفرصة لهؤلاء، بالإضافة إلى لقاء أعضاء لجنة الصياغة المحليّة، اللقاء مع أعضاء المجلس المسكونيُّ و المطران سيكلونا، والسفير الباباويّ في مالطا، الأسقف أليكسندرو ديريكو.

› لائحة بالمواضيع المعتمدة من سنة ١٩٦٨ إلى ٢٠٢٠

بدأَ التعاونُ رسميًّا في سنة ١٩٦٨ بين لجنة « إيمان ودستور » والمجلس البابويّ لتعزيز وَحدةِ المسيحيّين في إعداد نصوص أسبوع الصلاة

١٩٦٨	مدحًا لمجدِه (أفس ١/ ١٤)	
١٩٦٩	دُعيتُم إلى الحُريّة (غلا ٥/ ١٣)	إجتماع تحضيريّ في روما، في إيطاليا
١٩٧٠	نحنُ معاونانِ لله (١ قور ٣/ ٩)	إجتماعٌ تحضيريّ في دير Niederaltach في جمهورية ألمانيا الاتحادية
١٩٧١	. . . وشركةُ الروحِ القدُس (٢ قور ١٣/ ١٣)	إجتماعٌ تحضيري في Bari، في إيطاليا
١٩٧٢	أعطيكم وصيةً جديدة (يو ١٣/ ٣٤)	إجتماع تحضيري في جنيف، سويسرا
١٩٧٣	يا ربّ، عَلِّمنا أن نُصلّي (لو ١١/ ٢)	إجتماع تحضيري في دير Montserrat، في إسبانيا
١٩٧٤	ويَتعرفُ كلُّ لسانٍ بأنَّ يسوع المسيح هو الرب (فل ٢/ ١-١٣)	إجتماع تحضيري في جنيف، في سويسرا في نيسان ١٩٧٤ وجِّهتْ رسالةٌ إلى الكنائس الأعضاء والى فئاتٍ أخرى مهتمة بالموضوع، لتأليف مجموعات محلّية قادرةٍ أن تشترك في تحضير كُتيِّب لأسبوع الصلاة. فريقٌ أوستراليٌّ كانَ أول الملتزمينَ فعليًا فحضَّر سنة ١٩٧٥ المشروعَ الأوَّلي لكتيّب أُسبوع الصلاة
١٩٧٥	إرادة الآب: أن يجمعَ كلَّ شيءٍ في المسيح تحتَ رأسٍ واحدٍ (أف ١/ ٣-١٠)	مشروعُ نَصٍّ أعدَّه فريق أوسترالي – اجتماع تحضيري في جنيف، في سويسرا
١٩٧٦	نَعلمُ أننا سنكون مثله (١ يو ٣/ ٢)	مشروعُ نَصٍّ أعدَّه مؤتمرُ كنائس الكاريبي – إجتماعٌ تحضيريّ في روما، في إيطاليا
١٩٧٧	الرجاءُ لا يخيِّبُ (روم ٥/ ١-٥)	مشروعُ نَصٍّ أعدَّ في لبنان، في عزِّ الحربِ المدنيَّةِ، إجتماعٌ تحضيريّ في جنيف، في سويسرا
١٩٧٨	فَلَستُم بعدُ غرباء (أفس ٢/ ١٣-٢٢)	مشروعُ نَصٍّ أعدَّهُ فريقٌ مسكونيّ من مانشستر، في انجلترا

١٩٧٩	أُخدموا بعضُكم بعضًا حتى يتمجَّدَ اللهُ (١ بط ٤/ ٧-١١)	مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في الأَرجنتين - إجتماع تحضيري في جنيف، في سويسرا
١٩٨٠	ليأْتِ ملكوتك (متى ٦/ ١٠)	مشروعُ نَصٍّ أَعدهُ فريقٌ مسكوني من برلين، جمهورية المانيا الاتحادية، إجتماع تحضيري في ميلانو، في ايطاليا
١٩٨١	إنَّ المواهبَ الروحيَّةَ على أَنواع لكنَّ الروح واحد - وجسد واحد (١ قور ١٢/ ٣-١٣)	مشروعُ نَصٍّ أَعدهُ آباء Graymoor - USA، إجتماع تحضيري في جنيف، في سويسرا
١٩٨٢	ما أَحبَّ مساكنكَ، يا ربَّ القوّات (مز ٨٤)	مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في كينيا - إجتماع تحضيري في ميلان، في إيطاليا
١٩٨٣	يسوعُ المسيح - حياةُ العالَم (١ يو ١/ ١-٤)	مشروعُ نَصٍّ أَعدَّهُ فريقٌ مسكوني من إيرلندا - إجتماع تحضيري في Céligny Bossey سويسرا
١٩٨٤	مَدعوونَ الى الوحدةِ بصليب ربِّنا (١ قور٢ وقول ١/ ٢٠)	إجتماع تحضيري في البندقيّة - إيطاليا
١٩٨٥	من الموتِ إلى الحياةِ معَ المسيح (اف ٢/ ٤-٧)	مشروعُ نَصٍّ أَعدَّ في جامايكا - إجتماع تحضيري في Grandchamy في سويسرا
١٩٨٦	وتكونون لي شهودًا (رسُل ١/ ٦-٨)	نُصوصٌ اقتُرحَت في يوغوسلافيا Slovénie، إجتماع تحضيري في يوغوسلافيا .
١٩٨٧	مُتَّحدون بالمسيح، خليقة جديدة، (٢ قور ٥/ ١٧-٦/ ٤)	مشروعُ نَصٍّ أعدَّ في انجلترا - اجتماع تحضيري في تانزا، في فرنسا
١٩٨٨	محبَّةُ الله تنفي الخوفَ (١ يو ٤ / ١٨)	مشروعُ نَصٍّ أَعدَّ في إيطاليا - اجتماع تحضيري في Pinerolo في إيطاليا
١٩٨٩	بناء الوَحدة: جسدٌ واحدٌ في المسيح (روم ١٢/ ٥-٦)	مشروعُ نَصٍّ أعدَّ في كندا - اجتماع تحضيري لـ Whaley Bridge في إنجلترا
١٩٩٠	ليكونوا كلُّهم واحدًا . . . لكي يؤمنَ العالمَ (يو ١٧)	مشروعُ نَصٍّ أعدَّ في إسبانيا - إجتماع تحضيري في مدريد في إسبانيا
١٩٩١	سبِّحي الربَّ، يا جميعَ الأُمم (مز ١١٧ وروم ١٥/ ٥-١٣)	مشروعُ نَصٍّ أُعِدَّ في المانيا - إجتماع تحضيري في Rotenburg andee Fuddle في جمهوريّة المانيا الاتحادية
١٩٩٢	إذهبوا . . . وها أنا معكم (متى ٢٨/ ١٦-٢٠)	مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في بلجيكا - اجتماع تحضيري في Bruges في بلجكا
١٩٩٣	ثَمرُ الروح لوَحدةِ المسيحيين (غل ٥/ ٢٢-٢٣)	مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في الزائير - إجتماعٌ تحضيري بالقرب من زوريخ، في سويسرا

١٩٩٤	ولكن لجمهورِ الذين آمنوا، قلبٌ واحد ونفْسٌ واحدةٌ (أعمال ٤/ ٣٢)	مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في إيرلندا – إجتماع تحضيري في دبلن، في إيرلندا
١٩٩٥	Koinônia شراكة في الله، وفي ما بيننا (يو ١٥/ ١–٧)	مشروعُ نَصٍّ أَعدَّه «إيمانٌ ومؤسَّسة» – اجتماع تحضيري في Bristol، في انجلترا
١٩٩٦	ها أَنا واقفٌ على البابِ أَقرعُهُ (رؤ ٣/ ١٤–٢٢)	مشروعٌ نصٍّ أُعدَّ في البرتقال – إجتماع تحضيري في ليشبونة، في البرتغال.
١٩٩٧	نسأَلكُم باسم المسيح: تَصالحوا مع الله (٢ قور ٥/ ٢٠)	مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في اسكندريناڤيا – اجتماع تحضيري في ستوكهولم، في السويد
١٩٩٨	فالروحُ يَعضُدُنا في ضُعفِنا (روم ٨/ ١٤–٢٧)	مشروعُ نصٍّ أُعدَّ في فرنسا – إجتماعٌ تحضيري في باريس، في فرنسا
١٩٩٩	فهُوَ سيَسكنُ معهم، وهُم يكونونَ شعوبًا له (رؤ ٢١/ ٣)	مشروعُ نصٍّ أُعدَّ في ماليزيا – إجتماع تحضيري في دير Bosé، في إيطاليا
٢٠٠٠	تبارَكَ اللهُ. . . الذي بارَكَنا في المسيح (أفس ١/ ٣–١٤)	مشروعُ نصٍّ أَعدَّهُ مجلسُ كنائس الشرق الأَوسط – إجتماع تحضيري في معبَد Verna، في إيطاليا
٢٠٠١	أنا الطريق والحقّ والحياة (يو ١٤/ ١–٦)	مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في رومانيا – إجتماع تحضيري في la Casa de Odishna في رومانيا
٢٠٠٢	لأَنَّ ينبوعَ الحياةِ عندك (مز ٣٦ (٣٥)/ ١٠)	مشروعُ نَصٍّ أَعدّهُ مجلسُ المؤتمرات الأُسقفيَّةِ الأوروبيَّة CCEE ومؤتمرُ الكنائس الأوروبية CEC – إجتماع تحضيريّ في المركز المسكوني d'ottmarring، في جمهورية المانيا الإتحادية
٢٠٠٣	نحمل هذا الكنزَ في آنيةٍ من خزف (٢ قور ٤/ ٧)	مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في الأَرجنتين – إجتماع تحضيريّ في المركز المسكوني «Los Rubios» في Malaga، في إسبانيا
٢٠٠٤	سلامي أُعطيكم (يو ١٤/ ٢٧)	مشروعُ نصٍّ أُعدَّني في حلب، في سوريا – إجتماع تحضيري في Palermo في إيطاليا
٢٠٠٥	المسيح، الأساسُ الوحيدُ للكنيسة (١ قور ٣/ ١–٢٣)	مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في سلوڤاكيا – اجتماع تحضيري في Piestany، في سلوڤاكيا
٢٠٠٦	فَحيثُما اجتمعَ اثنان أو ثلاثة باسمي، فهناك أكونُ في وَسَطهم (متى ١٨/ ٢٠)	مشروع نَصٍّ أعدَّ في إيرلندا – إجتماع تحضيري في prosperous, county kildare، في إيرلندا

٢٠٠٧	فإنَّه يَجعلُ الصُّمَّ يَسمعون، والخُرسَ يتكلَّمون (مر ٧/ ٣٧)	مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في أفريقيا الجنوبيَّة – إجتماع تحضيري في قصرChâteau de Faverges Savoie– Haute، في فرنسا
٢٠٠٨	صَلُّوا بغيرِ انقطاع (١ تسا ٥/ ١٧)	مشروعُ نَصٍّ أعدَّ في USA – إجتماع تحضيري في Graymoor, Garrison في الـ USA
٢٠٠٩	فتَصيرانِ واحدةً في يدكَ (حز ٣٧/ ١٧)	مشروع نَصٍّ أعدَّ في كوريا – إجتماع تحضيري في مرسيليا، في فرنسا
٢٠١٠	وأَنتُم شهودٌ على ذلك (لو ٢٤/ ٤٨)	مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في كورسيكا – إجتماع تحضيري في Glasgow، في سكوتلندا
٢٠١١	وكانوا مواظبينَ على تعليم الرسُلِ، والمشاركةِ، وكسرِ الخبزِ، والصلَوات (أعمال ٢/ ٤٢)	مشروعُ نصٍّ أُعدَّ في أورشليم – إجتماع تحضيري في صيدنايا، في سوريا
٢٠١٢	جميعُنا سَنَتحوَّلُ بفضلِ انتصارِ ربِّنا يسوعِ المسيح (١ قور ١٥/ ٥١–٥٨)	مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في بولونيا – إجتماع تحضيري في فارسوفيا، في بولونيا
٢٠١٣	بماذا أتقدَّمُ إلى الربّ؟ (ميخا ٦/ ٦–٨)	مشروعُ نصٍّ أُعدَّ في الهند – إجتماع تحضيري في Bangalore، في الهند
٢٠١٤	فهَلْ تَجزأَ المسيح؟ (١ قور ١/ ١–١٧)	مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في كندا – إجتماع تحضيري في مونتريال، في كندا
٢٠١٥	فقالَ لها يسوع: أعطيني لأَشربَ (يو ٤/ ٧)	مشروع نَصٍّ أُعدَّ في البرازيل – إجتماعٌ تحضيري في Sao Paolo، في البرازيل
٢٠١٦	لِتُخبِروا بأَفضالِ الربّ (١ بط ٢/ ٩)	مشروع نَصٍّ أُعدَّ في Lettonie – إجتماعٌ تحضيري في Riga، في Lettonie
٢٠١٧	أن نتصالح. محبَّةُ المسيح تدعونا إلى المصالَحة (٢ قور ٥/ ١٤–٢٠)	مشروعُ نَصٍّ أُعدَّ في المانيا – إجتماع تحضيري في Wittemberg، في المانيا
٢٠١٨	مشيئتُكَ يا رب، تَعتَزُّ بالقوَّة (خر ١٥/ ٦)	مشروع نَصٍّ أُعدَّ في Caraïbes – إجتماع تحضيري في Nassau aux Bahamas
٢٠١٩	تَسعَى وراءَ العدلِ، ولا شيءَ سوى العدل (تث ١١/ ١٨–٢٠)	مشروعُ نَصٍّ أُعِدَّ في أندونيسيا – إجتماع تحضيري في جاكرتا، في أندونيسيا
٢٠٢٠	« وأظهر لنا أهلُها عطفاً نادراً » (أعمال ٢٨/ ٢)	مشروع نَصٍّ أُعِدَّ في Malta

بعضُ التواريخ المهمَّة في تاريخِ أُسبوعِ الصلاةِ من أجل وَحدةِ المسيحيّين

١٧٤٠	في اسكتلندا، ولادة حركة خمسينيَّة، على علاقةٍ مع أميركا الشماليّة، تهدف رسالتها لتجديد الإيمان وتدعو الى الصلاة من أجل كل الكنائس ومعها.
١٨٢٠	يَنشر المحترَم James Holdane Stewart: نصائح من أجلِ اتحادٍ شاملٍ للمسيحيِّين، بهدف حلول الروح (Hints for the outpouring of the Spirit).
١٨٤٠	المحترم Ignatius Spencer، المهتدي الى الكاثوليكيَّة الرومانيّة، يقترح فكرة «اتحاد صلاة من أجل الوحدة».
١٨٦٧	أول اجتماع للأساقفة الأنجليكان في Lambeth، يشدِّد على الصلاة من أجل الوحدة، في مقدِّمة مقرّراته.
١٨٩٤	البابا لاوون الثالث عشر يشجِّع ممارسة أسبوع الصلاة من أجل الوحدة في إطار عيد العنصرة.
١٩٠٨	الاحتفال «بأسبوع لوحدة الكنيسة» بمبادرة الأب پول واتسون المحترم
١٩٢٦	بدأت الحركة «إيمان وشركة» نشر «اقتراحات لأسبوع صلاة من أجل وحدة المسيحيِّين».
١٩٣٥	الأب Paul Couturier، في فرنسا، يقيم نفسه مدافعًا عن «الأسبوع العالميِّ للصلاة من أجل وحدة المسيحيِّين على أساس صلاةٍ للوحدة التي يريدها المسيح، وبالطرق التي يريدها».
١٩٥٨	بدأ مَركز «وَحدَة مسيحيَّة» (Unité chrétienne) في مدينة ليون (فرنسا) يُحضِّر النصَّ لأُسبوع الصلاة بالتعاون مع لجنة «إيمان ونظام» في مَجلس الكنائس المسكونيِّ.
١٩٦٤	قرار المجمع الڤاتيكانيِّ الثاني عن الحركة المسكونيَّة يشدِّد على أن الصلاة هي روح الحركة المسكونيَّة، ويشجِّع على ممارسة أسبوع الصلاة.
١٩٦٤	في أورشليم، البابا بولس السادس والبطريرك أثيناغوراس الأوَّل صَلَّيا معًا صلاة المسيح «فَليكونوا بأَجمعهم واحدًا (يو ١٧)».
١٩٦٦	لجنة «إيمان ونظام» وأمانة السرِّ لوحدة المسيحيِّين (اليوم المجلس البابويُّ من أجل تنمية وحدة المسيحيِّين) التابعة للكنيسة الكاثوليكيّة تقرِّران أن التحضير المشترك لنصّ أسبوع الصلاة من أجلِ الوحدة في كلِّ سنة.
١٩٦٨	للمرّة الأولى يُحتَفل بأسبوع الصلاة إنطلاقًا من النصوص التي أُعِدَّت بالتعاون بين «إيمان وشركة» والأمانة لوحدة المسيحيّين (اليوم المجلس البابويّ من أجل تنمية وحدة المسيحيّين).
١٩٧٥	يُحتَفل للمرَّة الأولى بأسبوع الصلاة إنطلاقًا من نصوص وُضِعتْ على أساس مشروع اقترحه فريقٌ مسكونيٌّ محلِّيٌّ. دشَّن هذه الطريقة الجديدة لتحضير النصوص فريقٌ مسكونيٌّ أوستراليٌّ.
١٩٨٨	استخدم الاتِّحاد الفدراليُّ المسيحيُّ في ماليزيا نصوص أسبوع الصلاة في الاحتفال الافتتاحيِّ بحضور الفرقاء المسيحيِّين الأساسيِّين في هذا البلد.

١٩٩٤	يضمُّ الفريق الدُوليُّ الذي أعدَّ النصوص لسنة ١٩٩٦ ، من جملة المشاركين، مندوبين من YMCA و YWCA .
٢٠٠٤	اتِّفاقٌ بين «إيمان ونظام» في المجلس المسكونيِّ للكنائس « والمجلس البابويِّ لتنمية وحدة المسيحيِّين » في الكنيسة الكاثوليكيَّة ، لِنَشرِ كتيِّبِ أسبوع الصلاة لوحدة المسيحيِّين رسميًّا بالتعاون بينهما ، وبحجم واحد .
٢٠٠٨	الاحتفال المئويُّ بأُسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيِّين ، إذ إنَّ الاحتفال السابق الذي كانَ يجري خلال ثمانية أيَّام ، يعود للسنة ١٩٠٨)

الصَّلاة من أجلِ وحدةِ المسيحيّين

أَيُّهـا الـرَّبُّ يسـوع ،
يـا مَنْ في ليلـةِ إِقْبالِكَ على الموتِ من أجلِنـا
صَلَّيْتَ لكـي يكـونَ تلاميـذُك بأَجمعِهـم واحِـداً
كما أنَّ الآبَ فيكَ وأنـتَ فيـه
إجعلْنـا أنْ نشعـرَ بعـدمِ أَمانتِنـا ونتألَّـمَ لانقسامِنـا .
أَعطِنـا صِـدْقـاً فنعـرِفَ حقيقتَنـا ،
وشجاعـةً فنطـرحَ عنَّـا ما يكْمُـنُ فينـا من لامبالاةٍ ورَيْبَة ،
ومن عـداءٍ مُتَبـادَل .
وامْنَحْنـا يـا ربُّ أنْ نجتمـعَ كلُّنـا فيـكَ
فتُصْعِـدَ قلوبَنـا وأفـواهَنـا ،
بـلا إنقطاعٍ صلاتَـك من أجلِ وحـدةِ المسيحيّيـن ،
كمـا تريـدُها أنتَ وبالسبـلِ التي تُـريـد .
ولنجـدْ فيـكَ ،
أيهـا المحبّـةُ الكـاملـةُ ،
الطريـقَ الذي يقـودُ إلى الوحـدة ،
في الطاعـةِ لِمَحَبَّتِـكَ وحقِّـكَ . آمين .